و زارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم اجتماع والديموغرافيا

الموضوع

الإتصال الرقمي وعلاقته بالتحصيل الدراسي للطالب الجامعي
(دراسة ميدانية – بجامعة عمار ثليجي الأغواط -)

تخصص علم الإجتماع الإتصال

من إعداد الطلبة :
بواكر هند نور الإيمان
بن مسعود علي

الأستاذ المشرف
د. عاشور فضيلة

لجنة المناقشة

الأستاذ	الصفة
د. طلحة بشير	رئيسا
د. صاني فتيحة	مناقشا
د. عاشور فضيلة	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية 2024–2025

و زارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم اجتماع والديموغرافيا

الموضوع

الإتصال الرقمي وعلاقته بالتحصيل الدراسي للطالب الجامعي
(دراسة ميدانية – بجامعة عمار ثليجي الأغواط -)

تخصص علم الإجتماع الإتصال

من إعداد الطلبة :
بواكر هند نور الإيمان
بن مسعود علي

الأستاذ المشرف
د. عاشور فضيلة

لجنة المناقشة

الأستاذ	الصفة
د. طلحة بشير	رئيسا
د. صابي فتيحة	مناقشا
د. عاشور فضيلة	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية 2024-2025

كلمة شكر

حَمْدِ اللهِ وَتَوْفِيقِهِ، الذي سَارَعَ إلى توجيهنا إلى طريق النجاح، أُقدّم جزيل الشكر لله سبحانه وتعالى على نعمه التي لا تُعدّ ولا تُحصى، والتي كانت سببًا في إتمام هذا العمل .كما أتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى مشرفتي الفاضلة عاشور فضيلة ، التي كانت لها دور كبير في توجيه هذا العمل وتقديم الإرشادات القيمة. شكرًا لاهتمامك ودعمك المتواصل .أود أن أشكر جميع الأساتذة الكرام في جامعتي الذين قدموا لي الدعم الأكاديمي والثقافي، وأثروا معرفتي من خلال تعليمهم القيم .وأخيرًا، أود أن أتوجه بجزيل الشكر إلى كل من ساندني ووقف إلى جانبي في هذه الرحلة، سواء من الأهل، الأصدقاء، أو الزملاء الذين قدموا لي الدعم المستمر والمساعدة. لكل من شارك في تحقيق هذا العمل، لكم جميعًا مني كل الشكر والامتنان.

اهداء

إهداء الحمد لله وكفى، والصلاة على الحبيب المصطفى، وآله ومن وفّى،
أما بعد :الحمد لله الذي وفقنا لتتبع هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية،
فجاءت هذه الثمرة بفضل الله وكرمه، ثم بفضل من ساندونا ووقفوا معنا .
إلى الوالدين الكريمين، عماد هذه الحياة، ودعمهما المتواصل هو الزاد
الذي شدّ من أزري، حفظهما الله وأدامهما تاجاً على رأسي .إلى كل أفراد
العائلة الكريمة، الذين كانوا لي دومًا خير سند في لحظات التعب والفرح .
وإلى رفيقة دربي، التي كانت عونًا وسندًا بصبرها وتضحيتها ومساندتها
المتواصلة، وإلى أبنائي الأعزاء، الذين كانوا مصدر قوتي وبسمتي في كل
المراحل، أهدي لهم هذه الثمرة عربون حب ووفاء .إلى كل من علّمني
حرفًا، وكل من قدّم لي يد العون، أقول: لكم مني كل الشكر والتقدير،
ودعائي لكم بالتوفيق والنجاح

علي

الإهداء

الإهداء بِحَمْدِ اللهِ وتوفيقه، وبتوفيق الله تعالى، أهدي هذا العمل إلى من كان لهم الفضل الأول في وصولي إلى هذه المرحلة .إلى أبي الغالي، الذي علّمني أن السعي في الحياة لا يُجدي بدون الإيمان والعزيمة، يا من كنتَ لي مصدرًا للقوة والإلهام، أدام الله صحتك وراحتك .إلى أمي الحبيبة، التي طالما كان دعاؤها لي درعًا يحفظني من كل شر، يا من أهدتني قلبها وراحتها بلا حساب، فلكِ من قلبي كل شكر وامتنان .إلى أختي الغالية ياسمين، التي لم تتوانَ يومًا عن دعمي بالكلمة الطيبة والمساعدة، أدام الله محبتنا .إلى أخي العزيز خالد، الذي كان لي سندًا حقيقيًا في كل خطوة، دعواتك لي كانت دومًا هي الدافع الأكبر .إلى أختي الحبيبة ميمي، آخر عنقود العائلة وأعز الناس على قلبي، لا يسعني إلا أن أشكر الله على وجودك في حياتي .إلى بنت عمّي رقية، التي كانت دومًا بالقرب عندما احتجت للابتسامة والدفء، لكِ منّي كل الشكر والتقدير .كما أخص بالشكر والتقدير لكل من ساندني ووقف إلى جانبي في هذه الرحلة والذين كانوا لي الدعم والسند، ومن الأساتذة الكرام الذين أضاءوا لي الطريق بكلماتهم وإرشاداتهم .إلى مشرفتي، التي كانت لي مرشدًا وموجهًا، وإلى كل من ساهم في تحقيق هذا العمل، فلكم جميعًا مني جزيل الشكر والعرفان .إلى هؤلاء الطيبين، أهدي هذا العمل، وإن كان لا يعبّر عن مدى تقديري لكم، فأنتم النور الذي أضاء دربي، والدعوات التي حملتني إلى النجاح

هند نور الإيمان

الملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة استخدام طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لأدوات الاتصال الرقمي في السياق الأكاديمي، وتحليل أثر ذلك على تحصيلهم العلمي. وقد تم الاعتماد على منهج وصفي، باستخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة قصدية مكونة من 100 طالب وطالبة ممن تتوفر لديهم خبرة في التعامل مع الوسائل الرقمية لأغراض دراسية. شملت العينة تخصصات متعددة (علم الاجتماع، علم النفس، علوم التربية)، ومراحل دراسية مختلفة (ليسانس، ماستر)، مع مراعاة التوازن بين الجنسين. توزعت محاور الاستبيان على عدة جوانب منها: نوعية أدوات الاتصال المستخدمة، وتواتر استخدامها، والصعوبات المرتبطة بها، وأثرها على الأداء الأكاديمي. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين كثافة استخدام الوسائل الرقمية وبين مستوى التحصيل العلمي، كما كشفت عن مجموعة من التحديات التقنية والمعرفية التي تؤثر على فعالية هذا الاستخدام. وتوصي الدراسة بضرورة تكوين الطلبة أكاديمياً وتقنياً في مجال استخدام أدوات الاتصال الرقمي.

الكلمات المفتاحية :

أدوات الاتصال الرقمي، التحصيل العلمي، طلبة الجامعة، السياق الأكاديمي، التعليم العالي، التحديات التقنية، التكوين الرقمي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

Abstract

This study aims to explore the extent to which students in the Faculty of Humanities and Social Sciences utilize digital communication tools for academic purposes, and to analyze their impact on academic achievement. A descriptive method was adopted, relying on a questionnaire as the primary data collection tool, administered to a purposive sample of 100 students with prior experience in using digital tools for study-related tasks. The sample included various disciplines (sociology, psychology, educational sciences) and educational levels (undergraduate and master's), with attention to gender balance. The questionnaire covered several aspects, including the types of tools used, frequency of use, associated challenges, and perceived effects

on academic performance. The findings revealed a positive correlation between the intensity of digital tool usage and the students' academic achievement. The study also identified several technical and cognitive challenges affecting the efficiency of such use. It concludes with a recommendation to enhance students' academic and technical training in the effective use of digital communication tools.

Keywords:

Digital communication tools, academic achievement, university students, academic context, higher education, technical challenges, digital training, Faculty of Humanities and Social Sciences.

العنوان	الصفحة
شكر واهداء	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: بناء الموضوع	
الإشكالية	02
✓ الفرضيات	03
✓ أسباب اختيار الموضوع	04
✓ أهمية الدراسة	04
✓ أهداف الدراسة	06
✓ مفاهيم الدراسة	07
✓ المقاربة النظرية	16
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
1- دراسة: تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب الجامعات	20
2- دراسة: دور المنصات التعليمية الرقمية في تعزيز التحصيل الدراسي لطلاب العلوم الاجتماعية	21
3- دراسة: تأثير بيئات التعلم الافتراضية على دافعية وتحصيل طلاب اللغات الأجنبية	23
4- دراسة: دور استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعزيز التحصيل الدراسي لطلاب الجامعات	24
5- دراسة: الاتصال الرقمي بين الطلاب والأساتذة وأثره على الأداء الأكاديمي	25

6- دراسة: تحديات الاتصال الرقمي وأثرها على التحصيل الدراسي في سياق التعليم عن بعد	27
الفصل الثالث: الطريقة والأدوات	
المبحث الأول: دراسة ميدانية	30
المطلب الأول: إعداد الاستبيان	30
مجال الدراسة	30
عينة البحث وخصائصها	31
المعاينة	34
خصائص العينة	34
المناقشة والتحليل	35
النتائج العامة للدراسة	58
الخاتمة	66
قائمة المصادر والمراجع	69
الملاحق	71

فهرس الجداول

الجدول (01) : توزيع العينة حسب الجنس	35
الجدول (02) توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	37
الجدول (03) : اهتمامات بهذا النوع من المنصات	39
الجدول (04): توزيع حسب موقع التعليم عن بعد لتحميل المحاضرات	40
الجدول (05) :يمثل تأييد التعليم عن طريق المنصات الرقمية	41
الجدول (06) : نمط التعليم عن طريق المنصات الرقمية في نجاح العملية التعليمي	42
الجدول (07) يمثل التعليم عن طريق المنصات الرقمية مزايا عديدة	44
الجدول(08) يمثل عملية الولوج إلى المنصة الرقمية للجامعة عملية سهلة	45
الجدول(09) التعليم عن طريق المنصة الرقمية في تحقيق أهداف عملية التعليم	47
الجدول(10) في نظرك هل يعتبر التعليم عن طريق المنصات الرقمية فرصة جيدة لمواصلة مسارك الدراسي	48
الجدول(11) آثار إيجابية للتعليم عن طريق المنصات الرقمية في الرفع من تحصيلك الدراسي	49
الجدول(12) هل تتقن عملية استخدام منصة التعليم عن طريق المنصات الرقمية	50
الجدول (13) يمثل توزيع حسب صعوبات في التعامل مع هذا النوع من التعليم	52
الجدول (14) تدفق الأنترنت يشكل عائق في متابعة الدروس	53
الجدول(15) آثار إيجابية للتعليم عن طريق المنصات الرقمية في الرفع من تحصيلك الدراسي	54
الجدول(16) الضغوطات التي اعترضتك لها علاقة بـــ التحليل	56

فهرس الأشكال	
الشكل (01) : توزيع العينة حسب الجنس	35
الشكل (02) يمثل المستوى التعليمي للعينة	36

مقدمة

مقدمة

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولاً جذرياً في مختلف مناحي الحياة بفعل الثورة الرقمية التي أعادت تشكيل طرق التواصل والتفاعل، وكان للتعليم نصيب وافر من هذا التحول، حيث أصبحت الوسائط الرقمية جزءاً لا يتجزأ من المنظومة التعليمية الحديثة. ومع تسارع وتيرة التطور التكنولوجي، لم يعد التعليم الجامعي حبيس القاعات الدراسية التقليدية، بل انفتح على فضاءات رقمية جديدة مكّنت الطلبة من الوصول إلى المعرفة في أي زمان ومكان، وذلك من خلال أدوات الاتصال الرقمي التي أصبحت اليوم من الضرورات الملحة في الفضاء الأكاديمي.

ويُعد الاتصال الرقمي أحد أبرز أوجه هذا التطور، إذ تجاوز المفهوم التقليدي للتواصل ليشمل منصات التعليم الإلكترونية، والبريد الإلكتروني الجامعي، وتطبيقات المحادثة الفورية، ووسائط متعددة تسهّل التفاعل بين الأستاذ والطالب، وبين الطلبة أنفسهم. وقد فرض هذا التغير تحديات وفرصاً على حد سواء؛ فمن جهة مكّن من كسر الحواجز المكانية والزمانية، ومن جهة أخرى طرح تساؤلات جوهرية حول فعاليته في تحسين التحصيل الدراسي، وجودة التفاعل، ومدى تكيف الطلبة معه.

وفي السياق الجزائري، تزايد اعتماد الجامعات على أدوات الاتصال الرقمي، خاصة في أعقاب جائحة كوفيد-19 التي فرضت ضرورة الاعتماد على التعليم عن بعد كبديل ظرفي ثم كخيار استراتيجي في كثير من المؤسسات. ورغم المكاسب التي تحققت، برزت الحاجة إلى دراسات علمية تقيم هذا التحول، وتستجلي أثره على التحصيل الأكاديمي للطلبة،

خاصة وأن التعليم لا يُقاس فقط بتوفّر المعرفة، بل بقدرة الطالب على استيعابها وتوظيفها في سياقات متعددة.

وانطلاقًا من هذه الخلفية، جاءت هذه الدراسة لتبحث في أثر الاتصال الرقمي على التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين، محاولة الإجابة عن مجموعة من التساؤلات المرتبطة بدرجة استخدام هذه الوسائل، مدى فعاليتها، طبيعة التحديات التي تعيق الاستفادة منها، ومدى وجود فروق دالة في هذا الأثر تبعًا لبعض المتغيرات الديموغرافية. وتسعى الدراسة إلى تقديم فهم أعمق للدور الذي تلعبه الوسائط الرقمية في تعزيز أو إضعاف العملية التعليمية، مع تقديم توصيات عملية تستند إلى معطيات ميدانية قابلة للتطبيق في البيئة الجامعية الجزائرية.

إن أهمية هذه الدراسة تنبع من كونها تتقاطع مع قضايا استراتيجية تتعلق بتحديث التعليم العالي وتجويده، كما تلامس واقعًا يعيشه الطالب يوميًا في ظل التحول الرقمي الشامل الذي يشهده العالم. ومن هنا، فإن هذه الدراسة تُعدّ مساهمة علمية تهدف إلى تعزيز الفهم النظري والعملي للصلة بين التحصيل الدراسي والاتصال الرقمي، وتقديم معطيات موثوقة لصناع القرار التربوي من أجل تحسين الأداء الأكاديمي وتعزيز جودة التعليم في الجامعات الجزائرية.

الفصل الأول
بناء الموضوع

الفصل الأول : بناء الموضوع

- ✓ الإشكالية
- ✓ الفرضيات
- ✓ أسباب اختيار الموضوع
- ✓ المقاربة النظرية
- ✓ أهمية الدراسة
- ✓ أهداف الدراسة
- ✓ مفاهيم الدراسة

الإشكالية :

شهد العالم المعاصر تحولات متسارعة وعميقة نتيجة للتطورات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة، والتي طالت مختلف مجالات الحياة، سواء برغبة المجتمعات أو دونها. وكان لهذه التحولات أثر بالغ في إعادة تشكيل المنظومات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وعلى وجه الخصوص قطاع التعليم، الذي بات اليوم يواجه تحديات جديدة تتطلب تكيفًا سريعًا وفعّالًا. وفي قلب هذه التحولات يبرز *الاتصال الرقمي* كأحد أبرز سمات هذا العصر، حيث أسهم في خلق بيئة معرفية ديناميكية تتجاوز حدود الزمان والمكان، وتعتمد على تبادل المعلومات والبيانات بشكل فوري وفعال.

إن الاتصال الرقمي، بما يحمله من إمكانيات تكنولوجية متقدمة، لم يعد مجرد وسيلة تكميلية للتواصل، بل أصبح أداة رئيسية للتعلم والتفاعل الاجتماعي والإبداع المهني. فقد ساعد في بناء منظومات معرفية جديدة تعتمد على المشاركة والتفاعل، وساهم في إحداث نقلة نوعية في طريقة التواصل بين الأفراد، وبين المؤسسات التعليمية ومتلقي المعرفة. كما أن هذا النمط من الاتصال أتاح فرصًا غير مسبوقة للوصول إلى المعلومة، ومكّن الأفراد من التفاعل المباشر مع مصادر المعرفة والابتكار، ما جعله ركيزة أساسية في بناء مجتمعات أكثر وعيًا وتقدمًا.

وفي ظل هذا الواقع الرقمي الجديد، أصبح من الضروري فهم طبيعة الاتصال الرقمي ودوره في التأثير على أنماط التفكير والتعلم والتواصل، لما له من دور حيوي في تلبية الحاجات المتزايدة للفرد والمجتمع، سواء في المجال الأكاديمي أو المهني أو الاجتماعي.

كما يستدعي الأمر دراسة متعمقة لمحدداته وإمكاناته وتحدياته، خاصة بعد أن تم اعتماده في مؤسسات التعليم العالي كوسيلة داعمة للأنماط التقليدية، من خلال المنصات الرقمية والمؤتمرات الافتراضية ووسائط الإعلام المتعددة.

ما هو تأثير الاتصال الرقمي على التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين؟

ومن هذا التساؤل تتفرع مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تهدف إلى استكشاف مختلف الأبعاد المرتبطة باستخدام الوسائط الرقمية في العملية التعليمية:

1. هل توجد علاقة بين جودة التحصيل الدراسي واهتمام الطالب الجامعي بالمنصات الرقمية واستخدامها؟

2. هل توجد علاقة بين الإتصال الرقمي وجودة التحصيل الدراسي الناتجة عن التعليم عبر هذه المنصات؟

3. هل توجد علاقة بين مستوى تمكن الطالب من استخدام المنصات الرقمية وتوفر الإنترنت، وبين اتجاهه نحو التعليم عن بعد؟"

✓ **الفرضيات:**

1- توجد علاقة بين جودة التحصيل الدراسي اهتمام الطالب الجامعي بالمنصات الرقمية واستخدامها.

2- توجد علاقة بين الإتصال الرقمي وجودة التحصيل الدراسي الناتجة عن التعليم عبر هذه المنصات.

3- توجد علاقة بين مستوى تمكن الطالب من استخدام المنصات الرقمية وتوفر الإنترنت، وبين اتجاهه نحو التعليم عن بعد.

✓ **أسباب اختيار الموضوع:**

1-**الأسباب الذاتية:** لكوني طالب أستخدم وسائل الاتصال الرقمي في دراستي، راودني الفضول لمعرفة مدى تأثيرها على تحصيلي العلمي .رغبة شخصية في تسليط الضوء على هذا الجانب المهم من حياة الطالب الجامعي في ظل التحول الرقمي قرب الموضوع من تخصصي الأكاديمي، مما يسهل على دراسته وتحليله بطريقة منهجية الأسباب الموضوعية : انتشار استخدام تقنيات الاتصال الرقمي في المؤسسات الجامعية، خاصة بعد جائحة كوفيد-19، يدفع إلى دراسة آثار هذا التحول .قلة الدراسات الميدانية التي تناولت العلاقة بين الاتصال الرقمي والتحصيل الدراسي من منظور الطالب .الرغبة في إثراء الجانب التطبيقي للبحث من خلال التطرق إلى واقع حقيقي يعيشه الطلبة في الجامعة.

2- **الأسباب الموضوعية:**

انتشار استخدام تقنيات الاتصال الرقمي في المؤسسات الجامعية، خاصة بعد جائحة كوفيد-19، يدفع إلى دراسة آثار هذا التحول .قلة الدراسات الميدانية التي تناولت العلاقة بين الاتصال الرقمي والتحصيل الدراسي من منظور الطالب .الرغبة في إثراء الجانب التطبيقي للبحث من خلال التطرق إلى واقع حقيقي يعيشه الطلبة في الجامعة.

✓ **أهمية الدراسة:**

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة من الناحيتين النظرية والتطبيقية، وذلك على النحو الآتي:

أولًا: الأهمية النظرية

1. الإسهام في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالتحصيل الدراسي والاتصال الرقمي، من خلال تقديم رؤية تحليلية معاصرة تربط بين التطورات التكنولوجية ومخرجات التعليم العالي.
2. تسليط الضوء على العلاقة بين التحصيل الأكاديمي وأساليب الاتصال الحديثة، مما يساعد على بناء إطار نظري يُمكن الاستفادة منه في دراسات مستقبلية تتناول موضوع التعليم الرقمي.
3. تناول موضوع حديث وذو صلة مباشرة بالواقع التعليمي الحالي، خاصة في ظل التوجه العالمي نحو الرقمنة والتعليم عن بعد، مما يجعل الدراسة متماشية مع مستجدات الساحة التربوية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

1. توفير بيانات واقعية لصناع القرار التربوي والإداري في الجامعات، يمكن الاعتماد عليها لتطوير سياسات التعليم الرقمي وتعزيز جودة استخدام وسائل الاتصال التكنولوجي.
2. مساعدة الأساتذة والطلبة على فهم أثر الاتصال الرقمي على التحصيل، مما يسهم في تحسين طرق التدريس والتعلم من خلال الاستخدام الفعّال للتقنيات المتاحة.

3. رصد التحديات التي تواجه الطلبة في استخدام أدوات الاتصال الرقمي، مما يسمح بوضع حلول عملية لتحسين البنية التحتية الرقمية والدعم الفني والنفسي للطلبة.

4. تقديم توصيات قابلة للتطبيق في البيئة الجامعية الجزائرية، تسهم في دعم الانتقال السلس نحو نماذج تعليمية رقمية أكثر كفاءة وفاعلية.

✓ **أهداف الدراسة:**

التعرّف على أثر الاتصال الرقمي في التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم العالي.

تهدف الدراسة إلى رصد العلاقة بين استخدام وسائل الاتصال الرقمي (مثل المنصات التعليمية، وتطبيقات الهواتف الذكية، والبريد الإلكتروني، والمحادثات التفاعلية) وبين مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين.

تحليل درجة استخدام الطلبة لوسائل الاتصال الرقمي في السياق التعليمي.

تهدف إلى معرفة مدى اعتماد الطلبة على أدوات الاتصال الرقمي، وتحديد الأنماط الأكثر استخداماً في التواصل مع الأساتذة والزملاء أو في متابعة المحاضرات والمحتوى العلمي.

كشف التحديات والصعوبات التي يواجهها الطلبة في استخدام وسائل الاتصال الرقمي.

تسعى الدراسة لتحديد أهم المعوقات التقنية، الاجتماعية، والنفسية التي تُحدّ من فاعلية استخدام الاتصال الرقمي في المجال الأكاديمي.

تحديد الفروق في استخدام الاتصال الرقمي وفقًا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي)

تهدف إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الاتصال الرقمي وتأثيره على التحصيل الأكاديمي تبعاً لبعض المتغيرات الشخصية والأكاديمية.

تقييم مدى رضا الطلبة عن فعالية وسائل الاتصال الرقمي في دعم مسارهم الدراسي.

تسعى إلى قياس رضا الطلبة عن جودة التجربة الرقمية من حيث التفاعل، وضوح المحتوى، وسهولة الوصول للمعلومة.

اقتراح آليات لتفعيل وتطوير استخدام الاتصال الرقمي في التعليم الجامعي.

تهدف إلى تقديم توصيات عملية مبنية على نتائج الدراسة لتطوير استراتيجيات التعليم الرقمي وتعزيز أدائه بما يخدم جودة التعليم العالي.

✓ **مفاهيم الدراسة:**

الاتصال الرقمي:

لغوياً:

الاتصال الرقمي هو ذلك النوع من الاتصال الذي يتم عن طريق الحاسوب. وقد تعددت التسميات الدالة عليه مثل:

Computer Mediated Communication (الاتصال المتوسّط بالحاسوب)

Computer Assisted Communication (الاتصال المدعوم بالحاسوب)

Computer Based Communication (الاتصال القائم على الحاسوب)

جميع هذه المفاهيم تؤكد الدور المحوري للحاسوب في عملية الاتصال.

اصطلاحا:

يعرف الاتصال الرقمي بأنه نقل المعلومات من المصدر إلى وجهة ما باستخدام التكنولوجيا الرقمية، وذلك من خلال إحالة كل من الرقمين الثنائيين 1 و0 عبر قناة لاسلكية، بتحويل المعلومات إلى جهاز استقبال بواسطة موجات خاصة. ويتطلب هذا النظام كلا من المعلومات ووسائط النقل، أي المزج بين المحتوى والوسائط المادية.([1])

كما يُعرّف الاتصال الرقمي أيضًا بأنه عملية تواصل عن بعد تتم من خلال الشبكات الاجتماعية (مثل: فيسبوك، تويتر، يوتيوب، المدونات، مجموعات الأخبار، إلخ)، بين أطراف (مرسل ومستقبل) يتبادلون الأدوار في إرسال واستقبال الرسائل المتنوعة (نصوص، صور، فيديوهات)، عبر نظم رقمية مرتبطة بالحاسب الآلي من خلال شبكة الإنترنت وخدماتها المتعددة.

ويطلق مصطلح الثورة الرقمية على العصر الحالي بعد الاندماج بين تكنولوجيا المعلوماتية والاتصال، وتعني كلمة "رقمي" من الناحية التقنية أن الحروف والصور والأصوات تتحول إلى بيانات رقمية يمكن تخزينها ومعالجتها وإرسالها بواسطة أجهزة الحاسوب.

تعرّف الاتصال الرقمي بأنه مهارة أساسية لمعظم الأعمال التي يجب أن يكتسبها الفرد في إطار المفاهيم، والإنتاج والتوصيل والاستقبال لوسائل الاتصال في وظائفهم وحياتهم، حيث أن الاتصال الرقمي هو القدرة على خلق الاتصال الفعال من مختلف الوسائل الرقمية.([2])

[1] عاطف الصيفي، المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، ص 304

[1] صورية ولهة، صهيب عيسى، تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الممارسة المهنية للصحفي الجزائري، مذكرة ماستر، جامعة المسيلة، 2012/2011، ص 12.

وهناك بعض التعريفات التي اقترنت باستخدام الحواسيب والوسائل المتعددة في الاتصال دون التعمق في الأبعاد الإنسانية والاجتماعية لهذا النمط من أنماط الاتصال، وهذا ما يؤكد الاهتمام بالمستحدثات الرقمية وخصائصها في تقنيات الوسائل وتأثيراتها باعتبارها التطور المعاصر الحديث لتكنولوجيا الاتصال. ما تزال بحدود ما قدمته في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة. يركز التعريف على استخدام النظم الرقمية ومستحدثاتها باعتبارها الوسائل الأساسية للاتصال بين أطرافه. حيث يتم تبادل المعلومات وترميزها ومعالجتها بواسطة هذه النظم الرقمية، وهذه العمليات الثلاث هي الترميز والمعالجة، والإرسال والاستقبال. ولا يبتعد هذا المفهوم كثيراً عن مفهوم الاتصال من خلال الكمبيوتر أو الاتصال بمساعدة الكمبيوتر، وكلها مفاهيم تؤكد دور الكمبيوتر في عملية الاتصال الرقمي، وفي نفس الوقت تقع في الإطار الأوسع لمفهوم الاتصال وعناصره وأشكاله ونماذجه لتصل في النهاية إلى الاتصال الإنساني أو بين أفراد لتحقيق أهداف معينة. يتسم الاتصال الرقمي بكل سمات الاتصال الإنساني، ويتم من خلال عمليات فردية عديدة تتأثر بكل المداخل الاجتماعية والنفسية واللغوية التي تناولها علماء النفس والاجتماع واللغة وقدمو لها النماذج العديدة التي تشرح الاتصال الإنساني وعملياته وعلاقاته.([1])

[1] عبد الأمير الفيصل، دراسات في الإعلام الإلكتروني، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2014، ص 65.

إجرائيًا:

هو مجموع تقنيات الاتصال الرقمية الحديثة، المتمثلة في الحاسوب، الهاتف المحمول، البريد الإلكتروني، وغيرها من الوسائل الرقمية، والتي يستخدمها الموظفون لتبادل المعلومات مع مختلف الفاعلين إلكترونيًا.

التحصيل الدراسي للطالب

أولاً: تعريف لغوي:

يُشتق مفهوم "التحصيل" من الفعل "حَصَلَ"، ويُقال: "حصل الشيء حصولاً"، أي ثبت ووجب. ووفقاً لابن فارس، فإن أصل التحصيل يعود إلى استخراج الذهب من حجر المعدن، ويُقال "حاصل الشيء" و"محصوله" بمعنى واحد، ويُقصد به ما ثبت وتم الحصول عليه فعلاً.

أما الطالب، فهو الشخص الذي اكتسب من خلال الدراسة النظامية في الجامعة، معارف أكاديمية متخصصة، مكنته من تنمية مهاراته في التحليل النقدي والبحث العلمي في ميدان دراسته.([1])

ثانياً: تعريف اصطلاحي:

التحصيل الدراسي هو مجموع المعارف والمهارات التي يكتسبها الطالب خلال المسار الدراسي، ويطوّرها من خلال المواد التعليمية على مدار السنة. وتُعَدّ كفاءته العلمية مؤشراً أساسياً على قدرته على الانتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى، حسب تخصصه. ويُعتبر

[1] صالح خليل الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار أسامة، الأردن، 2012، ص 97.

الطالب الجامعي عنصراً فعالاً ومحورياً في العملية التربوية، لما يشكله عددياً ومعرفياً من مكوّن أساسي داخل المؤسسة الجامعية.

وقد عرّفه عبد الرحمن العيساوي بأنه: "مقدار المعرفة أو المهارة التي يكتسبها الفرد نتيجة التدريب والخبرة السابقة".

أما شابلن، فيرى أنه "مستوى محدد من الأداء والكفاءة في العمل المدرسي، كما يتم تقييمه من قِبل المعلمين من خلال الاختبارات المقننة".

ويُضيف إبراهيم عبد المحسن الكناني أن التحصيل الدراسي يتمثل في "كل أداء يقوم به الطالب في مختلف المواد الدراسية، ويخضع للقياس من خلال درجات الاختبارات أو تقديرات المعلمين أو كليهما معاً".

كما يرى هاوز أن التحصيل هو "الأداء الناجح أو المتميّز في مجالات أو دراسات معيّنة، ويكون نتيجة للمهارة والعمل الجاد، ويُعبَّر عنه غالباً بعلامات أو درجات أو ملاحظات، وهو يمثل النتيجة النهائية التي يحصل عليها الطالب بعد إنهاء البرنامج الدراسي". ([1])

من جهته، يُعرّف لمعان الجيلالي التحصيل الدراسي بأنه "مستوى الأداء الفعلي للفرد في المجال الأكاديمي، الناتج عن نشاطه العقلي والمعرفي، والذي يتم قياسه من خلال إجابات الطالب على اختبارات تحصيلية (نظرية، عملية أو شفوية) تُجرى له في نهاية السنة الدراسية أو في شكل اختبارات مقننة".

[1] رافي جوبتا، هوج بروكس، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، ترجمة: عاصم سيد عبد الفتاح، المجموعة الغربية للتدريب والنشر، دبي، 2017، ص 56.

وبناءً على هذه التعريفات، يمكننا القول إن التحصيل الدراسي هو مجموع النتائج التي يحققها الطالب من خلال الاختبارات التي يُجريها الأساتذة، والتي تُمكّنه من الانتقال من مستوى تعليمي إلى آخر.

ثالثاً: التعريف الإجرائي:

في سياق هذه الدراسة، يُقصد بالتحصيل الدراسي: مجموعة المعلومات والمهارات التي يكتسبها الطلاب خلال السنة الدراسية، والتي يتم تقييمها عبر اختبارات مختلفة يُجريها الأساتذة بهدف قياس مستوى كفاءتهم في المواد الدراسية، وتحديد مدى قدرتهم على الانتقال من مرحلة دراسية إلى أخرى.([1])

منصات التعليم عن بعد:

تعريف لغوي:

تُعرف منصات التعليم عن بعد بأنها "بيئات رقمية تعليمية تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، صُمّمت لتسهيل تقديم المحتوى الدراسي وإدارته عن بُعد، وتُمكن الطالب من التفاعل مع المعلم والمحتوى التعليمي بطريقة متزامنة أو غير متزامنة، دون الحاجة إلى الحضور الفيزيائي داخل المؤسسة التعليمية. وتوفر هذه المنصات أدوات متنوعة مثل المحاضرات المسجلة، الفصول الافتراضية، المنتديات التعليمية، التقييمات الإلكترونية، وإدارة التقدم الدراسي، مما يجعلها مكونًا أساسيًا في بنية التعليم الإلكتروني الحديث، خاصة في ظل التحولات الرقمية والتحديات العالمية كجائحة كورونا."

[1] ليندا كولز، التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ترجمة: أحمد المغربي، دار الفجر، القاهرة، 2016، ص 13

تعريفه إصطلاحي:

يُعرّف التدريس عن بعد على أنه نمط تعليمي يتم خارج إطار التواجد المادي بين المعلم والمتعلم، حيث يُفصل بينهما بعد مكاني ويتم التواصل باستخدام وسائل تكنولوجية متعددة كالصوت، الصورة، البيانات أو حتى المواد المطبوعة، بهدف سد الفجوة التعليمية وتحقيق أهداف التعلم عن بُعد.

كما يُنظر إليه باعتباره عملية تعليمية لا تتطلب من الطالب التواجد الفعلي في نفس المكان الذي يتواجد فيه المعلم، بل تعتمد على التفاعل عبر الوسائط الإلكترونية.

ويُعرف أيضًا بأنه أسلوب تعليمي يعتمد على تقنيات الاتصال الحديثة مثل الحواسيب، الشبكات، الوسائط المتعددة، المكتبات الرقمية، ومواقع الإنترنت، لتوفير تجربة تعليمية متكاملة وفعالة.

من جهة أخرى، يُعد التعليم الافتراضي مرادفًا للتعليم عن بعد، لأنه يستند هو الآخر إلى الوسائط التكنولوجية في تيسير العملية التعليمية، ويُعرف كذلك بمصطلحات أخرى متداولة مثل التعليم الإلكتروني (Electronic Education)، التعليم عبر الإنترنت (Online Education)، والتعليم المعتمد على الويب . (Web Based Education)

ويمثل التعليم الافتراضي منظومة تعليمية متكاملة تُتيح للمتعلمين الوصول إلى البرامج الدراسية في أي وقت ومن أي مكان، عبر توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر.

كما يُمكن تعريفه بأنه نظام تعليمي غير تقليدي يُمكّن الدارس من تلقي المعارف والمشاركة في الأنشطة التعليمية دون الحاجة إلى التنقل إلى مقر المؤسسة التعليمية، كما يُتيح للمعلم نقل المحتوى التعليمي وتقييم المتعلمين عن بعد باستخدام تقنيات الاتصال المختلفة.([1])

تعريف الإجرائي:

ويمتاز هذا النوع من التعليم بإتاحة الفرصة للمتعلم لاختيار البرنامج الدراسي الذي يناسب ظروفه المهنية والاجتماعية، دون الحاجة إلى الانقطاع عن العمل أو تغيير نمط حياته المعتاد .

يقصد بـــ "منصات التعليم عن بعد" في هذه الدراسة تلك البيئات الرقمية التعليمية التي تُستخدم لتقديم المحتوى الدراسي وإدارته عن بُعد، من خلال أدوات تكنولوجية تتيح التفاعل بين الطالب والمعلم بشكل متزامن أو غير متزامن، وتضم مكونات مثل المحاضرات المسجلة، الفصول الافتراضية، المنتديات التعليمية، التقييمات الإلكترونية، وإدارة التقدم الدراسي، بما يُسهم في تحقيق أهداف التعلم في ظل غياب التواجد الفيزيائي داخل المؤسسة التعليمية. ويُعتبر هذا التعريف الإجرائي مرجعًا في تحليل علاقة هذه المنصات بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، ضمن سياق التحولات الرقمية والتحديات المعاصرة مثل جائحة كورونا.

[1] شالا، إبراهيم، مرجع سابق.

مواقع التواصل الاجتماعي

لغويًا:

اشتُقّ مصطلح "التواصل" من الفعل "تواصَلَ"، والذي يحمل دلالات التلطف، التوسل، والتقرب من الآخر، وهو ضد التصادم. ويُعد التواصل الاجتماعي شكلاً من أشكال التفاعل الإنساني الذي تفرضه العلاقات الاجتماعية، ويحدث عبر الاحتكاك اليومي بين الأفراد والجماعات في مختلف مجالات الحياة، وخاصة في التعليم والمعاملات العامة.

اصطلاحًا:

تُعرّف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها منصات إلكترونية توفر لمستخدميها مجموعة من الخدمات المتنوعة، مثل المحادثات الفورية، وتبادل الملفات والمحتوى الرقمي.

وفي تعريف آخر، تُعدّ منظومة شبكية تتيح للمستخدم إنشاء حساب خاص، يربطه إلكترونيًا بأفراد يشتركون معه في نفس الاهتمامات أو العلاقات الاجتماعية.([1])

كما تُعرف بأنها أدوات رقمية، تشمل المواقع والتطبيقات، تُستخدم لمشاركة المعلومات عالميًا، وتُسهم في إزالة المسافات الافتراضية بين الأفراد من خلال التجمعات الرقمية وتبادل المحتوى.([2])

ويُعتبر مصطلح "وسائل التواصل الاجتماعي" مصطلحًا مزدوجًا، يحمل في طياته بُعدين: اجتماعيًا من حيث الطبيعة التفاعلية للمحتوى، واتصاليًا لكونه يعتمد على الوسائط الرقمية

[1] شالا، إبراهيم، مرجع سابق.ص116

[2] المرجع نفسه، ص 151.

لنشر هذا المحتوى. وتُعد هذه الوسائل منبراً حراً يتيح التفاعل المباشر والفوري بين المستخدمين بفضل انتشار الإنترنت.

إجرائيًا:

تُعرّف مواقع التواصل الاجتماعي إجرائيًا بأنها منصات رقمية تُستخدم للتواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع، كما أصبحت أداة فعالة في تشكيل آراء الشباب، حيث تُستخدم لتبادل المعلومات، الأفكار، والمواقف المختلفة في شتى مجالات الحياة.

✓ **المقاربة النظرية :**

أولاً: تعريف نظرية الاستخدامات والإشباعات

تُعد نظرية الاستخدامات والإشباعات من النظريات الاتصالية التي تأخذ منظور المستخدم لوسائل الإعلام، حيث تبحث في كيفية استخدام الناس لوسائل الإعلام والإشباعات التي يحققونها من استخدامهم لتلك الوسائل([1])

وتهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، وتتعامل مع الجمهور كعنصر فاعل في انتقاء مضمون الرسائل الإعلامية، بخلاف النظريات المبكرة كـــ"نظرية الرصاصة السحرية" التي نظرت للجمهور ككائن سلبي يتلقى الرسائل الإعلامية بشكل آلي.

[1] Roger Wimmer and Joseph Dominick; 'Research in Media Effects' Mass Media Research: An Introduction, 8th Edition, 2006, available at ;http:www.rogerwimmer.com/mmr 18-Wimmer_001-036_online- .pdf, on 18/12/2016 p. 13.

ووفقًا لهذه النظرية، تتحول الإشكالية من سؤال: "ما الذي تفعله وسائل الإعلام بالجمهور؟" إلى "ما الذي يفعله الجمهور بوسائل الإعلام؟"([1])

ثانياً: المفاهيم الأساسية المرتبطة بالنظرية

ترتكز النظرية على مفاهيم عديدة، منها:

أن حاجات الفرد النفسية والاجتماعية تولد دوافع للتعرض لوسائل الإعلام، والتي بدورها يُنتظر منها إشباع هذه الحاجات، وإن لم تُحقق الإشباع المطلوب قد يبحث الفرد عن بدائل أخرى تُعد من أكثر النظريات تطبيقًا واختباراً في البحوث والدراسات داخل المجتمعات العربية.

تساعد على التعرف على أهداف ودوافع واحتياجات الجمهور من خلال سؤالهم مباشرة عنها:

تقوم النظرية على مجموعة من الفروض الأساسية أهمها:

1. الجمهور نشط ويستخدم وسائل الإعلام بهدف تحقيق غايات معينة.

2. يمتلك الجمهور المبادرة في اختيار الوسائل المناسبة لإشباع حاجاته.

3. تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر أخرى في تلبية الحاجات.

4. الجمهور هو المصدر الوحيد القادر على تحديد صورة الاستخدام.([2])

[1] منال المزاهرة : نظريات الاتصال ، ط 1، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012 ، ص 171.
[2] رضا عبد الواجد امين : النظريات العلمية في الإعلام الالكتروني ، ط 1 ، القاهرة ، جامعة الأزهر ، كلية الإعلام، 2007 ص 69.

5. الجمهور هو من يصدر الأحكام حول مدى تحقق العلاقة بين الحاجة والاستخدام.

6. يستخدم الأفراد وسائل الإعلام لحل مشكلاتهم المتعلقة بالمعلومات أو الاتصال أو التعلم.

7. يختار الأفراد من مضمون الإعلام ما يلائم حاجاتهم من معلومات، ترفيه، أو تعلم.

ثالثاً: علاقة النظرية بموضوع المذكرة (الاتصال الرقمي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة)

توفر نظرية الاستخدامات والإشباعات إطاراً تحليلياً لفهم العلاقة بين استخدام الطلبة الجامعيين لوسائل الاتصال الرقمي ومستوى تحصيلهم الدراسي، حيث تعتمد هذه العلاقة على الحاجات الفردية التي يسعى الطلبة لإشباعها، سواء كانت معرفية (البحث عن معلومات أو مصادر علمية)، أو اجتماعية (التواصل مع الزملاء والأساتذة)، أو ترفيهية نفسية.

وتُظهر النظرية أن هذه الاستخدامات تتأثر بدوافع الطلبة، بظروفهم النفسية والاجتماعية، وكذلك بالعوامل الديموغرافية([1])،

مما يجعلها أداة فعالة لتحليل أنماط استخدام الطلبة للمنصات الرقمية ومدى تأثير ذلك على نتائجهم الدراسية.

[1] محمد عبد الحميد : دراسة الجمهور في وسائل الإعلام، ط 1، القاهرة ، عالم الكتب، 1993 ص30.

الفصل الثاني
دراسات سابقة

1- الدراسة الأولى:

تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب الجامعات

- **عنوان الدراسة" :**تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب الجامعات: دراسة تطبيقية على جامعة ([1])
- **المجال الزمني والمكاني :**
  - **الزماني :**الفصل الدراسي الثاني 2023-2024.
  - **المكاني :**(على سبيل المثال، إحدى الجامعات الكبرى في الجزائر أو بلد عربي).
- **تساؤلات الدراسة :**
  - ما هي أنماط استخدام طلاب الجامعة لوسائل التواصل الاجتماعي؟
  - هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي للطلاب؟
  - هل تختلف هذه العلاقة باختلاف التخصصات الدراسية؟
- **المنهج :**المنهج الوصفي التحليلي (لمسح العلاقات بين المتغيرات).
- **الأداة والعينة :**

[1] العربي، س. م. (2023 .(*تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب الجامعات: دراسة تطبيقية على جامعة [اسم الجامعة .]*مجلة البحوث التربوية والاجتماعية، 10(2)، 145-172.

- **الأداة :**استبيان موجه لجمع البيانات حول أنماط الاستخدام (المدة، المنصات المفضلة، الأنشطة) وبيانات عن التحصيل الدراسي (متوسط النقاط التراكمي).
- **العينة :**عينة عشوائية طبقية من 400 طالب وطالبة من كليات مختلفة بالجامعة.

- **نتائج الدراسة :**أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية ضعيفة بين الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي، خاصة في التخصصات التي تتطلب تركيزاً عالياً. كما أشارت إلى أن الاستخدام الموجه لأغراض أكاديمية قد يكون له تأثير إيجابي أو محايد.

2- الدراسة الثانية:

دور المنصات التعليمية الرقمية في تعزيز التحصيل الدراسي لطلاب العلوم الاجتماعية

- **عنوان الدراسة" :**دور المنصات التعليمية الرقمية مثل Moodle, Google في تعزيز التحصيل الدراسي لطلاب العلوم الاجتماعية: دراسة حالة بجامعة [اسم جامعة أخرى افتراضي".([1])

- **المجال الزمني والمكاني :**

- **الزماني :**الفصل الدراسي الأول 2022-2023.

- **المكاني :**جامعة كلية العلوم الاجتماعية.

[1] بن عيسى، م. ر. (2023 .(*دور المنصات التعليمية الرقمية في تعزيز التحصيل الدراسي لطلاب العلوم الاجتماعية: دراسة حالة بجامعة [اسم الجامعة .]*المجلة العربية للتعليم الإلكتروني، 7(1)، 88-105.

- **تساؤلات الدراسة :**

  - ما مدى استخدام طلاب العلوم الاجتماعية للمنصات التعليمية الرقمية في دراستهم؟
  - هل يؤثر الاستخدام الفعال للمنصات التعليمية الرقمية إيجاباً على التحصيل الدراسي؟
  - ما هي المعيقات التي تواجه الطلاب في الاستفادة القصوى من هذه المنصات؟

- **المنهج :**المنهج المختلط(quantitative and qualitative) ، يجمع بين المسح الكمي ودراسة الحالة النوعية.

- **الأداة والعينة :**

  - **الأداة :**استبيان لقياس مستوى الاستخدام والتحصيل، ومقابلات شبه منظمة مع عينة من الطلاب وأساتذتهم.
  - **العينة** 250 **:**طالباً وطالبة من أقسام مختلفة في كلية العلوم الاجتماعية، و10 أساتذة.

- **نتائج الدراسة :**أكدت النتائج أن الاستخدام المنتظم والفعال للمنصات التعليمية الرقمية يرتبط بتحسن ملحوظ في التحصيل الدراسي، خاصة من خلال توفر المصادر التعليمية المتنوعة والتفاعل مع الأساتذة. أشارت النتائج النوعية إلى تحديات مثل ضعف الاتصال بالإنترنت وقلة التدريب على استخدام المنصات.

3- الدراسة الثالثة:

تأثير بيئات التعلم الافتراضية على دافعية وتحصيل طلاب اللغات الأجنبية

- **عنوان الدراسة" :**تأثير بيئات التعلم الافتراضية المتكاملة (VLEs) على دافعية التعلم والتحصيل الدراسي لطلاب اللغات الأجنبية".
- **المجال الزمني والمكاني :**
  - **الزماني :**العام الجامعي 2023-2024.
  - **المكاني :**جامعة قسم اللغات الأجنبية.([1])
- **تساؤلات الدراسة :**
  - ما مدى تأثير بيئات التعلم الافتراضية على دافعية طلاب اللغات الأجنبية؟
  - هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين الطلاب الذين يستخدمون بيئات التعلم الافتراضية والذين لا يستخدمونها؟
  - ما هي تصورات الطلاب حول فعالية هذه البيئات في تعلم اللغة؟
- **المنهج :**المنهج التجريبي (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة)
- **الأداة والعينة :**

[1] حمدي، ل. أ. (2024). *تأثير بيئات التعلم الافتراضية على دافعية وتحصيل طلاب اللغات الأجنبية: دراسة حالة بقسم اللغات الأجنبية بجامعة [اسم الجامعة].* المجلة الدولية لتقنيات التعليم، 9(2)، 112-134.

- **الأداة :**اختبارات تحصيلية قبلية وبعدية، مقياس للدافعية، ومجموعات تركيز.
- **العينة** 80 **:**طالبًا وطالبة (40 مجموعة تجريبية تستخدمVLEs ، و40 مجموعة ضابطة تتبع الأساليب التقليدية)

- **نتائج الدراسة :**أظهرت المجموعة التجريبية تحسنًا كبيرًا في التحصيل الدراسي مقارنة بالمجموعة الضابطة. كما أفادت النتائج أن استخدام بيئات التعلم الافتراضية يزيد من دافعية الطلاب ويشجع على التعلم الذاتي والتفاعلي.

4- الدراسة الرابعة:

دور استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعزيز التحصيل الدراسي لطلاب الجامعات

- **عنوان الدراسة" :**تقييم دور استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعزيز التحصيل الدراسي لطلاب الجامعات الجزائرية".

- **المجال الزمني والمكاني :([1])**

- **الزماني :**الفصل الدراسي الأول 2024-2025.

- **تساؤلات الدراسة :**

- ما هي أنواع تطبيقات الهواتف الذكية التي يستخدمها الطلاب لأغراض أكاديمية؟

[1] قريشي، أ. ن. (2025 .(*تقييم دور استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعزيز التحصيل الدراسي لطلاب الجامعات الجزائرية* .مجلة البحوث الجامعية في التعليم الرقمي، 6(1)، 90-113.

- هل يؤثر الاستخدام الأكاديمي لتطبيقات الهواتف الذكية إيجاباً على التحصيل الدراسي؟
- ما هي العوامل التي تؤثر على تبني الطلاب لهذه التطبيقات؟

- **المنهج :**المنهج الوصفي الارتباطي.
- **الأداة والعينة :**
  - **الأداة :**استبيان إلكتروني موزع على الطلاب عبر منصات التواصل الاجتماعي والبريد الجامعي.
  - **العينة** 500 **:**طالب وطالبة من تخصصات متنوعة في الجامعات المستهدفة.
- **نتائج الدراسة :**كشفت النتائج أن الطلاب الذين يستخدمون تطبيقات الهواتف الذكية المخصصة للتعلم (مثل تطبيقات القواميس، تطبيقات الملاحظات، منصات الدورات التدريبية) يحققون تحصيلاً دراسيًا أعلى. كما أبرزت النتائج أن سهولة الاستخدام وتوفر المحتوى الجيد هما عاملان محفزان للتبني.

5- الدراسة الخامسة:

الاتصال الرقمي بين الطلاب والأساتذة وأثره على الأداء الأكاديمي

- **عنوان الدراسة" :**أثر الاتصال الرقمي (البريد الإلكتروني، مجموعات الدردشة) بين الطلاب والأساتذة على الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة".

- **المجال الزمني والمكاني :**
  - **الزماني :**العام الجامعي 2021-2022.
  - **المكاني :**جامعة كليتي الهندسة والآداب.
- **تساؤلات الدراسة :**
  - ما مدى تكرار استخدام الطلاب للاتصال الرقمي مع أساتذتهم؟
  - هل يؤثر هذا الاتصال الرقمي إيجاباً على فهم المواد الدراسية والتحصيل؟
  - هل تختلف فعالية الاتصال الرقمي بين تخصصات العلوم والتخصصات الإنسانية؟
- **المنهج :**المنهج المقارن الوصفي.
- **الأداة والعينة :**
  - **الأداة :**استبيان للطلاب، وتحليل سجلات الاتصال الرقمي المتاحة (بموافقة الأطراف.(
  - **العينة** 300 **:**طالب وطالبة (150 من الهندسة و150 من الآداب.(
- **نتائج الدراسة :**أظهرت النتائج أن التواصل الرقمي المنتظم والفعال بين الطلاب والأساتذة يساهم في تحسين فهم الطلاب للمواد الدراسية، مما ينعكس إيجاباً على تحصيلهم. كما أشارت الدراسة إلى أن طلاب الهندسة يميلون لاستخدام هذه الأدوات بشكل أكثر فعالية لأغراض أكاديمية مقارنة بطلاب الآداب.

6- الدراسة السادسة:

تحديات الاتصال الرقمي وأثرها على التحصيل الدراسي في سياق التعليم عن بعد

- **عنوان الدراسة" :**تحديات الاتصال الرقمي في بيئات التعليم عن بعد وأثرها على التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة خلال جائحة ([1])
- **المجال الزمني والمكاني :**

- **الزماني :**الفصل الدراسي الثاني 2020-2021 (فترة ذروة التعليم عن بعد).
- **المكاني :**جامعة] (كمثال على جامعة طبقت التعليم عن بعد بشكل كامل.

- **تساؤلات الدراسة :**

- ما هي أبرز التحديات التي واجهت الطلاب في الاتصال الرقمي خلال فترة التعليم عن بعد؟
- كيف أثرت هذه التحديات على التحصيل الدراسي للطلاب؟
- ما هي الحلول المقترحة للتغلب على هذه التحديات وتحسين تجربة الاتصال الرقمي في التعليم عن بعد؟

- **المنهج :**المنهج الوصفي الاستكشافي.

[1] السبتي، ر. هـ. (2021 .(*تحديات الاتصال الرقمي في بيئات التعليم عن بعد وأثرها على التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة خلال جائحة كوفيد-19: دراسة حالة بجامعة [اسم الجامعة .]*المجلة العربية لتكنولوجيا التعليم، 5(2)، 132-155.

الفصل الثالث
الطريقة والأدوات

- ✓ المبحث الأول: دراسة ميدانية
- ✓ المطلب الأول: إعداد الاستبيان
- ✓ مجال الدراسة
- ✓ عينة البحث وخصائصها
- ✓ المعاينة
- ✓ خصائص العينة

المبحث الأول: دراسة ميدانية

المطلب الأول: إعداد الاستبيان

اولا: مجال الدراسة

- **المجال المكاني:**

أجريت الدراسة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عمار ثليجي الأغواط.

في الفترة الممتدة من شهر أفريل الى شهر ماي

- **المجال الزماني:**

تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من السنة الجامعية 2024/2025، وهي فترة اتسمت باستقرار نسبي في تطبيق أدوات التعليم الرقمي وظهور أنماط أكثر وضوحًا في تفاعل الطلبة معها.

- **المجال البشري**

يتكوّن مجتمع البحث من جميع الطلبة المنتسبين إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عمار ثليجي الأغواط، الذين يستعملون وسائل الاتصال الرقمي في متابعة دراستهم الجامعية، سواء من خلال المنصات التعليمية المعتمدة على مستوى الجامعة (مثل منصة Moodle) أو من خلال وسائل التواصل التفاعلية الأخرى التي تُستخدم في التواصل مع الأساتذة والزملاء.

: عينة البحث

تم اختيار **عينة عشوائية بسيطة** مكونة من (80) طالبًا وطالبة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ممن لديهم خبرة سابقة في استخدام أدوات الاتصال الرقمي لأغراض دراسية، وقد تم توزيع استبيان عليهم لجمع البيانات المتعلقة باستخدام هذه الوسائل، والصعوبات المصاحبة لها، وأثرها على التحصيل العلمي".

المنهج المتبع:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المختلط (الكيفي والكمي(، وذلك بهدف تحقيق فهم شامل لظاهرة استخدام الاتصال الرقمي في الوسط الجامعي.

على المستوى الكمي، تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات الرقمية القابلة للقياس الإحصائي من عينة مكونة من (80) طالبًا وطالبة، بهدف رصد اتجاهاتهم وتجاربهم مع أدوات الاتصال الرقمي ومدى تأثيرها على تحصيلهم الدراسي.

أما على المستوى الكيفي، فقد تم تحليل بعض الإجابات المفتوحة (إن وجدت) أو الاعتماد على الملاحظات العامة لتفسير الأبعاد السياقية والتجريبية المرتبطة باستخدام هذه الوسائل، مما يساعد في فهم أعمق للظاهرة من منظور الطلبة أنفسهم.

أدوات جمع البيانات

الاستبيان

التعريف: مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي يتم تقديمها للمبحوثين للإجابة عليها. يمكن أن تكون الأسئلة مغلقة (اختيار من متعدد، صح/خطأ، مقياس ليكرت) أو مفتوحة (تسمح بإجابات حرة.

تعريف الملاحظة واستخدامها

الملاحظة هي طريقة جمع بيانات تعتمد على مراقبة الظواهر أو السلوكيات أو الأحداث بشكل مباشر وموضوعي، بهدف تسجيلها وتحليلها. تتمثل في مشاهدة المشاركين أو البيئة دون تدخل مباشر، وقد تكون ملاحظة مشارِكة (أي يكون الباحث جزءًا من الحدث) أو ملاحظة غير مشارِكة)المراقبة فقط دون تدخل.

كيفية استخدام الملاحظة

- تحديد هدف الملاحظة :ما الذي تريد ملاحظته تحديداً؟ (سلوكيات، تفاعل، أداء، أو غيرها)
- اختيار النوع المناسب :ملاحظة طبيعية في البيئة الحقيقية أم ملاحظة ميدانية منظمة؟
- تجهيز أدوات التسجيل :مثل دفتر ملاحظات، أجهزة تسجيل صوت أو فيديو.
- التحضير لجمع البيانات :وضع خطة زمنية، والتأكد من عدم التأثير على سلوك المرصودين (تجنب التحيز).

- تنفيذ الملاحظة :المراقبة بموضوعية وتدوين الملاحظات بدقة.

محاور الملاحظة

- التوثيق الدقيق لما يتم ملاحظته.
- تسجيل ملاحظات وصفية وتفسيرية.
- يمكن استخدام ملاحظات الحقل لشرح السياق والظروف التي حدثت فيها الظاهرة.
- مراجعة وتقييم البيانات بعد الانتهاء وتحليلها للوصول إلى استنتاجات.

2- تعريف الاستبيان واستخدامه.

الاستبيان هو أداة بحثية تتكون من مجموعة من الأسئلة المكتوبة، تُوزع على عينة من الأشخاص لجمع معلومات محددة حول موضوع البحث، مثل الآراء، المواقف، السلوكيات أو الخصائص.

كيفية استخدام الاستبيان

- تحديد أهداف البحث :تحديد ما تريد معرفة أو قياسه.
- تصميم الأسئلة :يمكن أن تكون مفتوحة (تحتاج إلى إجابات حرة) أو مغلقة (خيارات محددة).
- اختبار الاستبيان :تجربة استبيان على عينة صغيرة للتأكد من وضوح الأسئلة وصلاحيتها.

- توزيع الاستبيان :إلكترونياً أو ورقياً على العينة المستهدفة.
- جمع البيانات :التأكد من استكمال الاستبيانات بدقة.

محاور الاستبيان

- تحليل الردود بناءً على نوع الأسئلة (كمية أو نوعية)
- استخلاص النتائج الإحصائية أو النوعية.
- مقارنة النتائج مع فرضيات البحث.
- تقديم تفسير مستند إلى بيانات الاستبيان.

✓ **المعاينة:**

خصائص العينة

تم اختيار العينة وفقًا للمعايير الآتية:

- **التمثيل التخصصي** :شملت العينة طلبة من مختلف أقسام الكلية، بما في ذلك تخصصات: علم الاجتماع، علم النفس، وعلوم التربية، بهدف ضمان تغطية متنوّعة للاتجاهات والممارسات المرتبطة بالتخصصات الإنسانية.
- **التمثيل الجنساني** :رُوعي التوازن بين الذكور والإناث ضمن العينة، حرصاً على تمثيل واقعي لمجتمع الطلبة المستهدفين، وتفادي التحيّز المرتبط بالنوع الاجتماعي في نتائج الدراسة.

- **تنوّع المستويات التعليمية** :ضمت العينة طلبة من مستويات دراسية مختلفة، تشمل مرحلتي **الليسانس** و**الماستر**، مما يسمح برصد الفروقات المحتملة في استخدام أدوات الاتصال الرقمي بناءً على مستوى التكوين الأكاديمي.

- **الخبرة التقنية** :اشترطت الدراسة أن يكون لدى أفراد العينة **حد أدنى من التعامل الفعلي والمستمر مع أدوات الاتصال الرقمي** ذات الطابع الأكاديمي (مثل المنصات التعليمية، البريد الإلكتروني الجامعي، تطبيقات الاجتماعات المرئية، وغيرها)، وذلك لضمان جدوى البيانات التي سيتم جمعها.

1- تحليل بيانات العينة:

سنقوم في هذه الخطوة بعدما انتهينا من مرحلة جمع البيانات الأولية، بمحاولة تحليل المعلومات لإبراز النتائج المتوصل إليها، والتعليق عليها بصورة موضوعية ([1])

1- حسب الجنس

الجدول (01) : توزيع العينة حسب الجنس

الحالة العائلية	التكرار	النسبة
ذكر	36	48.15%
انثى	54	51.85%
المجموع	100	%100

[1] كل الأشكال والجداول اللاحقة من إنجاز الطالب انطلاقا من تفريغ الإستبيان

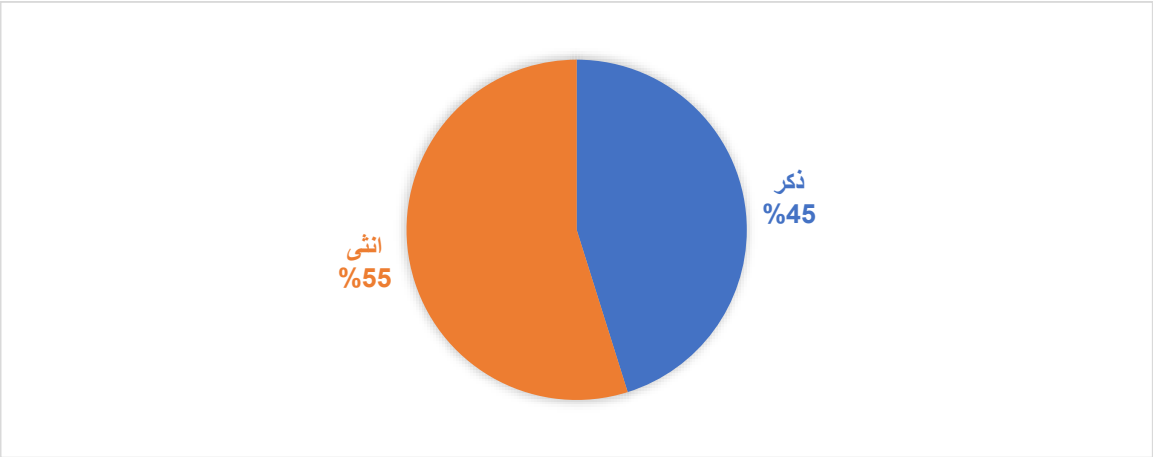

الشكل (01) : توزيع العينة حسب الجنس

التحليل السيسيولوجي:

تفوق عددي طفيف للإناث:

- يتبين من الجدول أن نسبة الإناث في العينة (54%) تتجاوز نسبة الذكور (36%) بفارق بسيط نسبياً (حوالي 6.7 نقاط مئوية)، مما يدل على أن العينة تميل إلى التوازن النسبي، لكن مع تمثيل أكبر للإناث.

انعكاس للواقع الجامعي:

- قد يُعبر هذا التوزيع عن الواقع الفعلي في العديد من الجامعات الجزائرية، ومنها جامعة عمار ثليجي بالأغواط، حيث تُسجل في السنوات الأخيرة نسب تسجيل أعلى للطالبات مقارنة بالطلبة الذكور في بعض التخصصات، خصوصاً في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

أهمية التوازن في التفسير:

- هذا التوزيع يتيح إمكانية مقارنة الفروقات في الاتجاهات والسلوكيات الرقمية بين الجنسين، وهو أمر مهم في تفسير نتائج الفرضيات، خاصة إن كانت تتعلق بمتغيرات ديموغرافية.

تمثيل جيد للمجتمع البحثي:

- وجود نسب متقاربة بين الذكور والإناث يعزز من مصداقية العينة وتمثيليتها للمجتمع الطلابي الكلي، ويُقلل من خطر الانحياز نحو جنس دون آخر.

2- حسب المؤهل التعليمي

بعد إجراء الاستقصاء كان توزيع العينة حسب المستوى التعليمي كما يوضحها الجدول 02

الجدول (02) توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ليسانس	70	%65
ماستر	30	%35
المجموع	100	%100

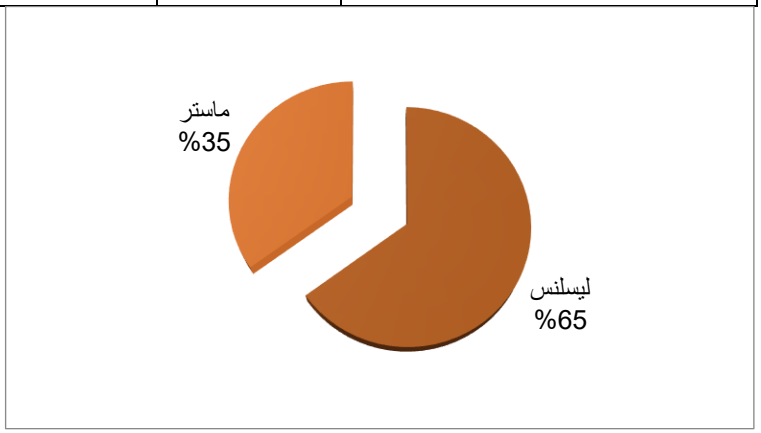

الشكل (02) يمثل المستوى التعليمي للعينة

تحليل:

توزيع شبه متوازن بين المستويات الثلاثة:

- يتضح أن العينة موزعة بشكل قريب جداً من التوازن بين المستويات التعليمية الثلاثة، حيث تمثل فئة الليسانس والماستر النسبة الأعلى بـــ 35% لكل منهما، في حين تمثل فئة الدكتوراه نسبة 30.%

تمثيل شامل لمراحل التعليم العالي:

- يُعد هذا التوزيع ميزة منهجية مهمة، حيث يسمح بفهم تأثير الاتصال الرقمي على التحصيل الدراسي عبر مختلف مراحل التعليم الجامعي.
- كما يوفّر تنوعاً في وجهات النظر، خاصة أن متطلبات واحتياجات الطالب في كل مرحلة تختلف، سواء من حيث المحتوى أو الأدوات أو طرق التفاعل الرقمي.

فائدة تحليل الفروق بين المستويات:

- يمكن الاعتماد على هذا التوزيع في اختبار الفرضيات المتعلقة بوجود فروق في التصورات أو التحديات التي يواجهها الطلبة تبعاً لمستواهم الدراسي.
- على سبيل المثال، قد يكون لطلبة الدكتوراه مستوى أعلى في استخدام الوسائل الرقمية بحكم حاجتهم للبحث العلمي، بينما قد يواجه طلبة الليسانس صعوبات أكبر نتيجة قلة الخبرة.

تعزيز مصداقية النتائج:

- يشير التوزيع المتوازن إلى أن العينة تمثل بشكل عادل المجتمع الطلابي الجامعي بمستوياته المختلفة، ما يعزز من مصداقية التعميمات الإحصائية المستخلصة من الدراسة.

المحور الثاني: بيانات تتعلق برأي الطالب في المنصات الرقمية.

3- توزيع حسب اهتمامات بهذا النوع من المنصات

الجدول (03) : اهتمامات بهذا النوع من المنصات

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	44	55%
لا	36	45%
المجموع	80	%100

التحليل الإحصائي:

- **عدد المبحوثين الكلي** 80 :شخصاً.
- **المستجيبون بـــ "نعم** 44 :"فرداً، أي بنسبة **.55%**
- **المستجيبون بـــ "لا** 36 :"فرداً، أي بنسبة **.45%**

التحليل السوسيولوجي:

تشير نتائج الجدول إلى أن غالبية الأفراد المستجوبين (55%) لديهم اهتمامات بهذا النوع من المنصات، وهو ما يدل على وجود توجه إيجابي نسبي نحو هذا المجال. ورغم أن النسبة لا تمثل أغلبية كبيرة، إلا أنها تعكس قابلية جيدة لتقبّل هذه المنصات والتفاعل معها.

أما نسبة 45% الذين أفادوا بعدم اهتمامهم، فقد تعود لأسباب متعددة، مثل نقص المعرفة بتلك المنصات، أو عدم الشعور بالحاجة لاستخدامها، أو ضعف الثقة في محتواها.

4-توزيع حسب موقع التعليم عن بعد لتحميل المحاضرات

الجدول (04): توزيع حسب موقع التعليم عن بعد لتحميل المحاضرات

الإجابات	التكرار	النسبة
بصفة منتظمة	41	51%
بصفة غير منتظمة	39	49%
المجموع	80	%100

التحليل الإحصائي:

- **عدد المستجوبين الكلي** 80 :طالبًا.
- **أجابوا بـــ "بصفة منتظمة** 41 :"طالبًا، أي بنسبة **.51%**
- **أجابوا بـــ "بصفة غير منتظمة** 39 :"طالبًا، أي بنسبة **.49%**

التحليل السوسيولوجي:

تعكس النتائج تقاربًا كبيرًا بين الفئتين، حيث أن النسبة بين من يستخدمون الموقع بانتظام ومن يستخدمونه بشكل غير منتظم متقاربة جدًا، بفارق ضئيل لا يتجاوز 2%. وهذا يشير إلى أن:

- أكثر من نصف المستجوبين يعتمدون على موقع التعليم عن بعد بصفة منتظمة، ما يدل على إدراكهم لأهميته في متابعة الدروس وتحميل المحاضرات.
- بينما النسبة الأخرى (49%) تتعامل مع الموقع بشكل غير منتظم، وقد يعود ذلك لعدة عوامل، مثل:

- ضعف التكوين في كيفية استخدام المنصة.
- مشاكل تقنية (بطء الموقع، انقطاعات)
- عدم تحفيز بعض الأساتذة على استخدام المنصة بشكل دوري.

يتضح من خلال هذه النتائج أن موقع التعليم عن بعد يمثل أداة فعالة ومستخدمة من قبل الطلبة، ولكن لا تزال هناك حاجة لتحسين الانتظام في استخدامه. ويتطلب ذلك تدخلات على مستوى التوعية، وتحسين البنية التقنية للمنصة، وتشجيع الأساتذة على رفع المحتوى بانتظام لتعزيز ثقة واستمرارية الطلبة في التعامل معها.

5- توزيع حسب تأييد التعليم عن طريق المنصات الرقمية

الجدول (05): يمثل تأييد التعليم عن طريق المنصات الرقمية

الإجابات	التكرار	النسبة
من سنة الى ثلاث سنوات	39	49%
أكثر من ثلاث سنوات	41	51%
المجموع	80	%100

التحليل الإحصائي:

- نسبة الطلبة الذين استخدموا الموقع **من سنة إلى ثلاث سنوات**.49% :
- نسبة من استخدموه **لأكثر من ثلاث سنوات**.51% :

التحليل السوسيولوجي:

تُظهر النتائج تقارباً واضحاً بين الفئتين، مع تفوق طفيف لفئة الذين استخدموا المنصة لأكثر من ثلاث سنوات (51%). هذا يشير إلى أن:

- الموقع أصبح جزءاً من العملية التعليمية منذ مدة ليست قصيرة، حيث أن أكثر من نصف العينة لهم تجربة طويلة معه.
- في المقابل، فإن 49% من المستجوبين لديهم خبرة متوسطة نسبيا (من سنة إلى ثلاث سنوات)، ما قد يعكس أن بعضهم التحق بالتعليم الجامعي حديثًا، أو بدأ استخدام المنصة مؤخراً رغم توافرها.

تشير هذه المعطيات إلى أن موقع التعليم عن بعد ليس جديداً بالنسبة لأغلب الطلبة، بل أصبح أداة مألوفة لديهم. ويمكن أن يُستثمر هذا الاستخدام الممتد في تعزيز المهارات الرقمية التعليمية، وتطوير المحتوى بما يتناسب مع احتياجات الطلبة ذوي الخبرة الطويلة والقصيرة على حد سواء.

6- توزيع حسب مساهمة نمط التعليم عن طريق المنصات الرقمية في نجاح العملية التعليمية

الجدول (06) : نمط التعليم عن طريق المنصات الرقمية في نجاح العملية التعليمي

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	44	55%
لا	36	45%
المجموع	80	%100

التحليل الإحصائي:

- **55%**من المستجوبين يرون أن التعليم عبر المنصات الرقمية يُسهم في **نجاح العملية التعليمية.**
- بينما **45%**منهم لا يعتقدون أن له تأثيراً إيجابياً في هذا الشأن.

التحليل السوسيولوجي:

يتضح من النتائج أن غالبية الطلبة المشاركين (أكثر من النصف) لديهم تصور إيجابي تجاه دور المنصات الرقمية في دعم وتحقيق نجاح العملية التعليمية. وهذا يدل على:

- وجود وعي بأهمية التكنولوجيا في تطوير التعليم.
- إدراك لفوائد المنصات الرقمية، مثل: المرونة، سهولة الوصول للمحاضرات، وتوفير الوقت.

أما نسبة الـــ 45% التي لا ترى مساهمة واضحة لهذه المنصات، فقد يعود موقفها إلى:

- ضعف جودة المحتوى الرقمي.
- محدودية التفاعل بين الأستاذ والطالب عبر المنصة.
- أو صعوبات تقنية ونقص في المهارات الرقمية.

الاستنتاج:

تعكس هذه النتائج وجود قبول عام لدى الطلبة تجاه التعليم الرقمي كوسيلة داعمة للتعليم التقليدي، مع ضرورة العمل على تقوية الثقة لدى النسبة الرافضة عبر تحسين الخدمات الرقمية، وتقديم دعم تقني وتربوي أفضل لكل من الطلبة والأساتذة.

7- توزيع حسب توفير التعليم عن طريق المنصات الرقمية مزايا عديدة

الجدول (07) يمثل التعليم عن طريق المنصات الرقمية مزايا عديدة

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	46	57.5%
لا	34	42.5%
المجموع	80	%100

التحليل الإحصائي:

- **57.5%**من المستجوبين يرون أن التعليم عبر المنصات الرقمية يوفر **مزايا عديدة.**
- بينما **42.5%**لا يرون أن هناك مزايا كثيرة متاحة من خلال هذه الطريقة التعليمية.

التحليل السوسيولوجي:

تشير النتائج إلى أن غالبية المشاركين في الاستبيان مقتنعون بأن التعليم الرقمي يقدم مزايا فعلية، مثل:

- المرونة في متابعة المحاضرات من أي مكان وفي أي وقت.
- سهولة الوصول إلى المحتوى التعليمي.
- القدرة على إعادة الاطلاع على الدروس أكثر من مرة.

- تقليل التكاليف المرتبطة بالتنقل والإقامة.

ومع ذلك، فإن وجود نسبة 42.5% ترى العكس يعكس وجود بعض التحديات، مثل:

- ضعف الاتصال بالإنترنت في بعض المناطق.
- محدودية التفاعل الفعّال بين الطالب والأستاذ.
- افتقار بعض المنصات للجودة أو التنظيم المناسب.

توضح هذه النتائج أن التعليم عن طريق المنصات الرقمية يُنظر إليه بشكل إيجابي من قبل أغلب الطلبة، مما يدعم التوجه نحو تبني هذا النمط بشكل أوسع. ومع ذلك، تبقى هناك فجوة يجب معالجتها عبر تحسين البنية التحتية، وتطوير المحتوى، وتعزيز التفاعل التربوي لضمان استفادة الجميع من هذه التجربة التعليمية الحديثة.

المحور الثالث: بيانات تتعلق بجودة التعليم عن طريق المنصات الرقمية

8-توزيع حسب عملية الولوج إلى المنصة الرقمية للجامعة عملية سهلة

الجدول (08) يمثل عملية الولوج إلى المنصة الرقمية للجامعة عملية سهلة

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	45	56.25%
لا	35	44.75%
المجموع	80	%100

التحليل السيسيولوجي:

تشير نتائج الجدول (08) إلى أن غالبية أفراد العينة (56.25%) يعتبرون أن عملية الولوج إلى المنصة الرقمية الخاصة بالجامعة **عملية سهلة**، في حين يرى ما نسبته (43.75%) أن الولوج إلى المنصة **غير سهل**.

هذه النسب تعكس نوعًا من **الانقسام النسبي** في الآراء، مع **ميل واضح نحو الإيجابية** فيما يخص سهولة الاستخدام. ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدة اعتبارات:

- قد تكون الواجهة الرقمية للمنصة مصممة بطريقة مقبولة وسلسة لكثير من الطلبة.
- وجود تجارب سابقة لدى بعض أفراد العينة في التعامل مع المنصات الرقمية يسهل عليهم الولوج.
- في المقابل، النسبة المرتفعة نسبيًا من الذين يرون صعوبة في الولوج (43.75%) قد تُعزى إلى:
  - ضعف التكوين الرقمي لدى بعض المستخدمين.
  - مشاكل في الاتصال أو البنية التحتية الرقمية.
  - تعقيدات في عملية التسجيل أو الدخول إلى المنصة.

9- توزيع حسب المنصة الرقمية في تحقيق أهداف عملية التعليم؟

الجدول (09) التعليم عن طريق المنصة الرقمية في تحقيق أهداف عملية التعليم

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	45	%75
لا	35	%25
المجموع	80	%100

التحليل

تشير نتائج الجدول (11) إلى أن **75%من أفراد العينة** يرون أن التعليم عبر المنصة الرقمية **يساعد في تحقيق أهداف العملية التعليمية**، مقابل **25%**من المشاركين الذين لا يرون ذلك.

هذه النتيجة تعكس **اتفاقًا واسعًا نسبيًا بين أفراد العينة حول فعالية التعليم الرقمي** في دعم المسار البيداغوجي داخل الجامعة، ويمكن تفسير هذه النسبة المرتفعة بالإيجاب على النحو الآتي:

- **سهولة الوصول إلى المحتوى** عبر المنصة في أي وقت ومن أي مكان، وهو ما يسهم في تحسين التحصيل الأكاديمي.
- **تعدد الوسائط التعليمية**)نصوص، فيديوهات، ملفاتPDF ، اختبارات تفاعلية...) يدعم تنوّع أنماط التعلم لدى الطلبة.
- **تعزيز الاستقلالية** لدى المتعلمين، إذ تمكنهم المنصات من تنظيم وقتهم ومتابعة الدروس وفقًا لإيقاعهم الشخصي.
- استمرار التعليم في ظل الظروف الاستثنائية (مثل جائحة كورونا) يعزز قيمة المنصة في تحقيق الأهداف التربوية.

أما النسبة الأقل (25%) التي لا ترى فعالية للمنصة في تحقيق أهداف التعليم، فقد ترجع إلى:

- ضعف التكوين الرقمي لبعض الطلبة أو الأساتذة.
- محدودية التفاعل الحي بين الطالب والأستاذ.
- مشكلات تقنية كالبطء في التصفح أو ضعف الإنترنت.

10- توزيع التعليم عن طريق المنصات الرقمية فرصة جيدة لمواصلة مسارك الدراسي

الجدول (10) في نظرك هل يعتبر التعليم عن طريق المنصات الرقمية فرصة جيدة لمواصلة مسارك الدراسي

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	42	%60
لا	38	%40
المجموع	80	%100

التحليل السيسولوجي :

تشير نتائج الجدول إلى أن **60%من أفراد العينة** يرون أن التعليم عبر المنصات الرقمية يُمثل **فرصة حقيقية لمواصلة المسار الدراسي**، مقابل **40%**لا يوافقون على ذلك.

وهذا يُعبّر عن **توجه إيجابي نسبي نحو التعليم الرقمي** كخيار بديل أو مكمل للتعليم التقليدي، ويمكن تفسير هذه النتائج كما يلي:

- بالنسبة لمن أجابوا بـــ "نعم" (60%)، فإنهم على الأرجح **يرون في التعليم الرقمي وسيلة مرنة** تساعدهم على مواصلة دراستهم **رغم الظروف الشخصية أو الجغرافية أو الصحية.**
- في المقابل، يرى 40% أن التعليم عن بعد **لا يرقى لمستوى التعليم الحضوري**، ربما بسبب:
  - ضعف التفاعل والتواصل المباشر.

- غياب الرقابة والانضباط الذاتي.
- صعوبات تقنية أو ضعف في البنية الرقمية.

11- توزيع حسب آثار إيجابية للتعليم عن طريق المنصات الرقمية في الرفع من تحصيلك الدراسي

الجدول(11) آثار إيجابية للتعليم عن طريق المنصات الرقمية في الرفع من تحصيلك الدراسي

الإجابات	التكرار	النسبة
كبيرة	42	%60
متوسطة	24	%20
ضعيفة	24	%20
المجموع	80	%100

تشير نتائج الجدول (11) إلى أن:

- **60%**من المستجوبين صرّحوا بأن آثار التعليم الرقمي على تحصيلهم الدراسي كانت **كبيرة.**
- بينما رأى **20%**أن الأثر كان **متوسطًا.**
- واعتبر **20%**أن الأثر كان **ضعيفًا.**

هذه النتيجة تُبرز بوضوح أن غالبية أفراد العينة يرون أن **استخدام المنصات الرقمية ساهم بشكل ملحوظ في تحسين تحصيلهم الدراسي**، وهو ما يدعم الفرضيات القائلة بفعالية هذا النوع من التعليم عند توفر الظروف الملائمة.

تفسير النتائج

- النسبة الكبرى (60%) التي ترى أن الأثر كان كبيراً يمكن تفسيرها بعوامل مثل:
  - **المرونة الزمنية** :إمكانية متابعة الدروس في أي وقت.
  - **سهولة إعادة المحتوى** :الطالب يمكنه إعادة المحاضرة المسجلة أكثر من مرة.
  - **تنوع الموارد** :استعمال فيديوهات، نصوص، عروض تقديمية، واختبارات تفاعلية.
- أما النسبتان الأقل (20% لكل منهما) فقد تعكس:
  - **صعوبات تقنية أو اتصالية.**
  - **نقص في التفاعل المباشر مع الأستاذ.**
  - **ضعف الالتزام الذاتي لدى بعض الطلبة.**

المحور الرابع بيانات تتعلق بعوائق استخدام منصة التعليم عن طريق المنصات الرقمية

12- توزيع حسب اتقان عملية استخدام منصة التعليم عن طريق المنصات الرقمية

الجدول (12) هل تتقن عملية استخدام منصة التعليم عن طريق المنصات الرقمية

الإجابات	التكرار	النسبة
كبيرة	36	45%
متوسطة	22	27.5%
ضعيفة	22	27.5%
المجموع	80	%100

التحليل السيسيولوجي

تشير نتائج هذا الجدول إلى أن:

- **45%**من الطلبة صرّحوا بأنهم يتقنون استخدام المنصة الرقمية بدرجة كبيرة.
- في حين أن **27.5%**يرون أن درجة إتقانهم متوسطة.
- بينما **27.5%**أخرى أقرت بأن درجة الإتقان ضعيفة.

قراءة تفسيرية للنتائج

هذه النتائج تُبيّن وجود **تفاوت ملحوظ في مدى تمكّن الطلبة من استخدام المنصات الرقمية التعليمية**، ويمكن تفسير ذلك بالعوامل التالية:

- نسبة الـــ **45%**الذين يتمتعون بدرجة إتقان كبيرة قد يكونون من الطلبة:

  - الذين لديهم **خبرات رقمية سابقة.**
  - أو الذين تلقوا **تدريبًا أو توجيهًا جيدًا** من قبل المؤسسات التعليمية.
  - أو ممن يستخدمون التكنولوجيا بشكل مكثف في حياتهم اليومية.

- أما نسبة **27.5%**التي تمثل من يعانون من ضعف الإتقان، فقد ترجع أسبابه إلى:

  - **نقص التكوين الرقمي** في المؤسسات التعليمية.
  - **تعقيد واجهات بعض المنصات.**
  - **ضعف البنية التحتية الرقمية**)كرداءة الاتصال بالإنترنت أو ضعف الأجهزة المستعملة.(

الجدول (13) يمثل توزيع حسب صعوبات في التعامل مع هذا النوع من التعليم

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	49	61.25%
لا	31	%38.75
المجموع	80	%100

التحليل السيسيولوجي

تشير نتائج هذا الجدول إلى أن:

- نسبة **61.25%** من المستجوبين يعترفون بأنهم **يواجهون صعوبات** في التعامل مع التعليم الرقمي.
- في المقابل، أفاد **38.75%** أنهم **لا يواجهون صعوبات.**

تفسير النتائج

إن تفوّق نسبة الذين يواجهون صعوبات يدل على أن **التعليم الرقمي رغم مزاياه ما زال يحمل تحديات حقيقية أمام فئة كبيرة من الطلبة،** ومن أبرز هذه الصعوبات التي قد تفسر النتائج:

1. **ضعف البنية التحتية التكنولوجية**)انقطاع الإنترنت، نقص الحواسيب، ضعف سرعة الاتصال)
2. **غياب التكوين على استخدام المنصات الرقمية** وعدم التعود عليها.
3. **قلة التفاعل مع الأستاذ** مما يؤثر على الفهم والمتابعة.

4. **مشكلات في تنظيم الوقت والانضباط الذاتي**، مما يجعل الكثير من الطلبة غير قادرين على مجاراة نظام التعليم عن بعد.

13- توزيع حسب تذبذب تدفق الأنترنت يشكل عائق في متابعة الدروس

الجدول (14): تدفق الأنترنت يشكل عائق في متابعة الدروس

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	47	58.75%
لا	33	41.25%
المجموع	80	%100

التحليل السوسيولوجي:

1. المؤشر العام للمشكلة:

يشير الجدول إلى أن **نسبة 58.75% من الطلبة** يرون أن **تذبذب تدفق الإنترنت يشكل عائقًا فعليًا في متابعة الدروس**، وهي نسبة مرتفعة نسبيًا. هذه النتيجة تعكس **مشكلة بنيوية** في البنية التحتية الرقمية، خاصة في البيئات التي فُرض فيها التعليم عن بعد فجأة دون استعداد مسبق.

2. الانقسام الرقمي كعامل اجتماعي:

يعكس هذا التباين في الإجابات وجود **"فجوة رقمية" أو ما يُعرف بالانقسام الرقمي**، حيث تختلف **فرص الوصول إلى الإنترنت السريع والمستقر** بين الطلبة بحسب:

- المنطقة الجغرافية (ريف / مدينة)
- الوضع الاقتصادي للعائلة.

•نوع الجهاز المستخدم وجودة الشبكة المنزلية.

هذا يشير إلى أن **التحصيل الدراسي لم يعد فقط نتاجًا للجهد الفردي** بل أصبح مرتبطًا بعوامل **اجتماعية واقتصادية** خارجة عن سيطرة الطالب.

3. التعليم عن بعد وإعادة إنتاج اللامساواة:

تشير هذه النتيجة إلى أن التعليم عن بعد، عوض أن يكون وسيلة لتوسيع فرص التعليم، قد **ساهم في إعادة إنتاج الفوارق الاجتماعية**، حيث يتمتع الطلبة في بيئات أكثر استقرارًا تقنيًا بفرص أفضل للتفاعل والتعلم، ما يضعف مبدأ تكافؤ الفرص.

14- توزيع حسب الآثار إيجابية للتعليم عن طريق المنصات الرقمية في الرفع من تحصيلك الدراسي

الجدول (15) آثار إيجابية للتعليم عن طريق المنصات الرقمية في الرفع من تحصيلك الدراسي

الإجابات	التكرار	النسبة
كبيرة	42	%60
متوسطة	24	%20
ضعيفة	24	%20
المجموع	80	%100

تشير نتائج الجدول (15) إلى أن:

- **60%**من المستجوبين صرّحوا بأن آثار التعليم الرقمي على تحصيلهم الدراسي كانت **كبيرة**.
- بينما رأى **20%**أن الأثر كان **متوسطًا**.

- واعتبر **20%**أن الأثر كان **ضعيفًا**.

هذه النتيجة تُبرز بوضوح أن غالبية أفراد العينة يرون أن **استخدام المنصات الرقمية ساهم بشكل ملحوظ في تحسين تحصيلهم الدراسي**، وهو ما يدعم الفرضيات القائلة بفعالية هذا النوع من التعليم عند توفر الظروف الملائمة.

تفسير النتائج

- النسبة الكبرى (60%) التي ترى أن الأثر كان كبيراً يمكن تفسيرها بعوامل مثل:
  - **المرونة الزمنية** :إمكانية متابعة الدروس في أي وقت.
  - **سهولة إعادة المحتوى** :الطالب يمكنه إعادة المحاضرة المسجلة أكثر من مرة.
  - **تنوع الموارد** :استعمال فيديوهات، نصوص، عروض تقديمية، واختبارات تفاعلية.
- أما النسبتان الأقل (20% لكل منهما) فقد تعكس:
  - **صعوبات تقنية أو اتصالية.**
  - **نقص في التفاعل المباشر مع الأستاذ.**
  - **ضعف الالتزام الذاتي لدى بعض الطلبة.**

15- توزيع حسب الضغوطات التي اعترضتك لها علاقة بـــ

الجدول (16) الضغوطات التي اعترضتك لها علاقة بـــ التحليل

الإجابات	التكرار	النسبة
بعد مكان الإقامة	42	%60
عدم إتقان استخدام الحاسوب	38	%40
المجموع	80	%100

التحليل السيسويلوجي

يتبين من نتائج هذا الجدول أن:

- **60%**من الطلبة يرون أن **بُعد مكان الإقامة** هو السبب الأساسي وراء الضغوطات التي يواجهونها.
- بينما أشار **40%**منهم إلى أن **عدم إتقان استخدام الحاسوب** يشكل مصدراً آخر للضغط.

قراءة تحليلية للنتائج

هذه المعطيات تكشف أن الضغوطات التي يعاني منها الطلبة ليست ذات طابع موحد، بل تتوزع بين:

1. **ضغوطات جغرافية ومادية (بعد السكن):**

- قد ترتبط بضعف التغطية الشبكية في المناطق النائية.
- صعوبة الوصول إلى مراكز الدعم أو المكتبات أو حتى مؤسسات التعليم عند الحاجة.
- انعدام بيئة منزلية مناسبة للتعلم الرقمي (هدوء، فضاء خاص، كهرباء...)

الفصل الرابع
النتائج والمناقشة

***مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات**

1. الفرضية الأولى:

توجد علاقة بين جودة التحصيل الدراسي اهتمام الطالب الجامعي بالمنصات الرقمية واستخدامها

تنطلق هذه الفرضية من مقاربة نفسية وتربوية تفترض أن فئة واسعة من الطلبة الجامعيين يتبنون موقفًا إيجابيًا تجاه أدوات وتقنيات الاتصال الرقمي، ويرون فيها وسائط تعليمية متطورة تسهم في تحسين نوعية التعلم وتعزيز الكفاءة التحصيلية. ويستند هذا الافتراض إلى عدة مبررات موضوعية، أهمها الانخراط المتزايد للطلبة في البيئة الرقمية بحكم التغيرات التكنولوجية المتسارعة، والانتقال التدريجي من نماذج التعليم التقليدي نحو أنماط تعليمية أكثر مرونة، وتفاعلية، وتكيفًا مع احتياجات العصر.

وقد جاءت نتائج الدراسة الميدانية لتؤكد هذا الطرح بشكل ملموس، من خلال مؤشرات كمية ونوعية واضحة:

- صرّح 75%من الطلبة بأن التعليم الرقمي عبر المنصات الإلكترونية يمثل بالنسبة لهم دعامة أساسية لتحقيق أهدافهم التعليمية. وتُعزى هذه النسبة المرتفعة إلى ما تمنحه هذه المنصات من مرونة زمانية ومكانية، حيث تُمكّن الطالب من متابعة المحاضرات والمحتويات الدراسية وفق إيقاعه الشخصي، دون التقيد بقيود الحضور أو التوقيت الثابت. كما أنها تتيح له الوصول السريع والانتقائي للمعلومة، مع إمكانية إعادة مراجعتها أكثر من مرة، وهو ما يُعزز من الفهم العميق للمحتوى ويقوي الاستيعاب المعرفي.

- وفي السياق ذاته، أكد 60%من المبحوثين أن استخدام الوسائل الرقمية له أثر مباشر وفعّال في تحسين أدائهم الأكاديمي، بينما أفاد 20%آخرون بوجود تحسن متوسط. هذا الإجماع يُشير إلى أن الطالب بات يُدرك أن التكنولوجيا ليست مجرد وسيلة ترفيه أو تواصل اجتماعي، بل أصبحت شريكًا معرفيًا واستراتيجيًا في العملية التعليمية .فالمحاضرات المسجلة، والمنتديات التعليمية، والاختبارات الرقمية، والمصادر الإلكترونية المفتوحة، كلها تُشكل بيئة تعليمية متكاملة تدعم النجاح والتحصيل.

- الأهم من ذلك، أن 60%من أفراد العينة رأوا أن التعليم الرقمي يُمثل فرصة استثنائية ومُنقذة لمواصلة الدراسة، خصوصًا في ظل ظروف معقدة مثل الأزمات الصحية، أو الأوضاع الاقتصادية الصعبة، أو البعد الجغرافي عن الجامعة. وهذا ما يعكس بوضوح الوظيفة التعويضية للوسائل الرقمية، والتي مكنت العديد من الطلبة من تجاوز عقبات كبيرة كانت لولاها لتؤدي إلى انقطاعهم عن الدراسة أو تدني تحصيلهم.

التحليل:

من خلال هذه النتائج، يمكن القول إن الاتجاه الإيجابي نحو الاتصال الرقمي لم يعد مجرد افتراض نظري، بل أصبح واقعا ملموسا يؤكده سلوك الطلبة ومواقفهم. ويُظهر هذا الاتجاه نقلة نوعية في التصورات التقليدية للتعلم، حيث لم يعد الطالب متلقيا سلبيا للمعرفة، بل أصبح فاعلاً ومحوراً رئيسيًا في العملية التعليمية، بفضل ما تتيحه التكنولوجيا من أدوات للتحكم في مسار التعلم وتخصيصه وفق احتياجاته.

كما يُبرز هذا التوجه نضجًا رقميًا متقدمًا لدى الطلبة، يتجلى في قدرتهم على الاستفادة من الإمكانات التكنولوجية المتاحة ليس فقط لاجتياز الامتحانات، وإنما لبناء كفاءات معرفية حقيقية، وتطوير مهارات التفكير والتحليل والنقد.

ومن الزاوية البيداغوجية، فإن هذه المعطيات تدل على أن التعليم الرقمي لا يُعد مجرد بديل ظرفي للتعليم الحضوري، بل هو نموذج تعليمي متكامل، قادر على تحقيق فعالية تعليمية عالية إذا ما تم توظيفه بالشكل الصحيح، من خلال دعم المحتوى الرقمي، وتكوين الأساتذة والطلبة في استخدامه، وتحسين البيئة التكنولوجية داخل المؤسسات الجامعية.

ختامًا، تُظهر النتائج أن الجامعات باتت مطالبة أكثر من أي وقت مضى بتطوير استراتيجيات رقمية شاملة، تُعزز من تجارب الطلبة في استخدام التعليم الرقمي، وتستثمر هذا التوجه الإيجابي في بناء منظومة تعليمية أكثر حداثة وشمولًا وعدالة.

2. الفرضية الثانية:

توجد علاقة بين الإتصال الرقمي و جودة التحصيل الدراسي الناتجة عن التعليم عبر هذه المنصات

ترتكز هذه الفرضية على أن التعليم الرقمي، بما يتضمنه من أدوات وتقنيات حديثة، لا يقتصر فقط على توفير محتوى معرفي، بل يتجاوز ذلك إلى أداء دور تحفيزي مهم يُعزز الرغبة في الاستمرار في التعليم، ويُقلّل من فرص الانقطاع أو التسرب الأكاديمي، خصوصًا في ظل الظروف المتغيرة والمعيقات التي تواجه التعليم التقليدي.

وقد بينت نتائج الدراسة الميدانية بوضوح هذه النزعة:

- **60%من الطلبة** صرحوا بأن التعليم الرقمي يمثل **فرصة نوعية لتعزيز الاستمرارية التعليمية**، مؤكدين أنه ساعدهم على تجاوز معيقات تقليدية مثل المسافة الجغرافية، ضيق الوقت، أو ضعف الإمكانات المادية. وهذا يُدلل على أن البيئة الرقمية لا تُوفر فقط مرونة تقنية، بل تُمثل أيضًا فضاءً داعمًا نفسيًا واجتماعيًا يُمكّن الطالب من المحافظة على تواصله المستمر مع منظومة التعليم.

- وأفاد **45%من أفراد العينة** بامتلاكهم كفاءة عالية في استخدام المنصات الرقمية، في حين أشار **27.5%**إلى أنهم يتمتعون بكفاءة متوسطة. تعكس هذه الأرقام **وجود قاعدة رقمية مؤهلة نسبيًا**، ما يسمح بتحقيق أقصى استفادة من هذه الوسائل، ويُعزز من فعالية العملية التعليمية الرقمية.

- ومجمل هذه المؤشرات يشير إلى أن **البيئة الرقمية لم تعد محايدة** في التجربة التعليمية، بل أصبحت بمثابة **عنصر تحفيز واستقرار**، تحمي الطالب من مخاطر الانقطاع، وتُعزز ارتباطه المستمر بالمعرفة، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي.

التحليل:

يمكن القول إن الاتصال الرقمي تحوّل من مجرد وسيط تقني إلى **مكوّن استراتيجي في مسار التعلم** .لقد ساهم في كسر الحواجز الزمنية والمكانية التي كثيراً ما شكلت عائقًا في نماذج التعليم التقليدي، كما لعب دوراً نفسيًا في تخفيف مشاعر العزلة والانقطاع التي ترافق العديد من الطلبة في البيئات الجامعية الصعبة.

ومن الزاوية البيداغوجية، تُشير هذه النتائج إلى أن تبنّي التكنولوجيا في التعليم لم يُعد خياراً، بل ضرورة ملحّة تفرضها متطلبات الطلبة، وتُسهم في بناء نماذج تعليمية أكثر مرونة وشمولًا. كما أن هذا التحول الرقمي يتوافق مع ميول الجيل الرقمي الحالي، الذي يجد في التعلّم الإلكتروني استجابة لتفضيلاته واستعداداته المعرفية.

3. الفرضية الثالثة:

توجد علاقة بين مستوى تمكن الطالب من استخدام المنصات الرقمية وتوفر الإنترنت، وبين اتجاهه نحو التعليم عن بعد

تقوم هذه الفرضية على تصور واقعي يفيد بأن **العوائق المرتبطة باستخدام الوسائل الرقمية لا تتوزع بشكل عادل** بين مختلف فئات الطلبة، بل تتأثر بعدد من المتغيرات الذاتية والموضوعية مثل موقع السكن، الحالة الاجتماعية والاقتصادية، ونسبة التمكّن من الكفاءات الرقمية الأساسية.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن معطيات مهمة:

- صرّح **61.25% من الطلبة** بأنهم يواجهون صعوبات دائمة في استخدام المنصات الرقمية لأغراض دراسية. هذه النسبة المرتفعة تدق ناقوس الخطر بخصوص التفاوت في **فرص النفاذ الرقمي**، وتُظهر أن التحول الرقمي لا يزال يواجه تحديات هيكلية في السياق الجامعي.
- ومن خلال تحليل طبيعة الصعوبات، تبين أن:
  - **60% منها تعود إلى ضعف في تغطية الإنترنت أو البعد الجغرافي**، خصوصاً في المناطق الريفية أو النائية، مما يعكس **مشكلًا بنيويًا في البنية التحتية الرقمية الوطنية.**

- في حين أرجع **40%**من الطلبة الصعوبات إلى **ضعف التمكن من استخدام الحاسوب أو المنصات الرقمية**، وهو ما يبرز **فجوة معرفية ومهارية** واضحة، تتطلب تدخلاً سريعًا في مجال التكوين الرقمي.

❖ **استنتاج عام:**

تبرز هذه النتائج بوضوح أن **الفجوة الرقمية متعددة الأبعاد**، فهي لا تتعلق فقط بتوفير الإنترنت أو الأجهزة، بل ترتبط كذلك بالكفاءة الذاتية في الاستخدام، والتي تتأثر بمستوى التعليم السابق، والوضعية الاقتصادية، والدعم المؤسساتي.

ومن الزاوية التربوية والاجتماعية، فإن هذا التفاوت يُهدد **مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية**، ويُرسخ مظاهر الإقصاء الرقمي لبعض الفئات، مما قد يؤدي إلى تراجع الثقة في التعليم الرقمي واعتباره تجربة غير عادلة أو انتقائية.

لذلك، فإن هذه المعطيات تفرض على صناع القرار التربوي:

- **تعزيز البنية التحتية الرقمية** في المناطق المحرومة.
- **ضمان التكوين المستمر للطلبة** في مجال المهارات الرقمية الأساسية.
- **دمج مقاربة الإنصاف الرقمي** ضمن السياسات التعليمية، لضمان ألا يتحول التعليم الرقمي إلى وسيلة تعميق الفجوات بدل ردمها.

التحليل:

يتضح من خلال ما سبق أن التعليم الرقمي يحمل في طياته **إمكانات هائلة لتحسين العملية التعليمية** وتعزيز الرغبة في التعلم لدى الطلبة الجامعيين. غير أن هذه الإمكانات قد تُفرغ من محتواها إذا لم تُرافقها **سياسات واضحة للتقليص من الفجوة الرقمية**، سواء على مستوى البنية أو الكفاءة.

إن تبني الوسائل الرقمية لا يجب أن يكون مقتصراً على النخب أو على المناطق الحضرية، بل ينبغي أن يُصبح **حقًا جامعًا** لجميع الطلبة، حتى تتحقق العدالة التربوية، ويتحول التعليم الرقمي من تجربة نخبوية إلى رافعة جماعية لتطوير التعليم العالي.

خاتمة

خاتمة

في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، أصبح الاتصال الرقمي حجر الزاوية في عملية التعليم الجامعي، حيث تجاوزت العملية التعليمية حدود الفصول التقليدية إلى فضاءات إلكترونية مفتوحة تتيح للطالب فرصًا أوسع للتعلم والتفاعل. وانطلاقًا من هذا الواقع، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أثر الاتصال الرقمي في تعزيز التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين، من خلال رصد تصوراتهم، وتحليل مدى استفادتهم من الوسائط الرقمية في دعم مسارهم الأكاديمي.

وقد استندت الدراسة إلى إطار نظري ومنهجي متكامل، اعتمد المنهج الوصفي التحليلي كأساس لفهم العلاقة بين استخدام الاتصال الرقمي ومستوى التحصيل الدراسي، وتم تجسيد ذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط، موزعة على مختلف المستويات الجامعية (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، مع مراعاة التوازن بين الجنسين والتنوع في التخصصات.

أظهرت نتائج الدراسة أن للاتصال الرقمي دورًا إيجابيًا وفعّالًا في دعم تعلم الطلبة وتحفيزهم على الاستمرار، كما ساهم في تحسين أدائهم الأكاديمي من خلال تيسير الوصول إلى المعلومات، وتوفير بيئة تفاعلية تساعد على تبادل المعارف. وقد أبانت الدراسة أيضًا أن تصورات الطلبة نحو الاتصال الرقمي يغلب عليها الطابع الإيجابي، رغم الإشارة إلى بعض العوائق المرتبطة بالجوانب التقنية والمهارية، كضعف الإنترنت، وقلة التدريب على استعمال المنصات الرقمية.

ومن خلال اختبار الفرضيات، تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلبة للعوائق المتعلقة بالاتصال الرقمي تعود لعوامل مثل مكان الإقامة، والمستوى الدراسي، والتمكن من الوسائل التكنولوجية. هذه الفروق تدعو إلى ضرورة تبني مقاربات تربوية وتكنولوجية متكاملة تأخذ بعين الاعتبار الفوارق الفردية والبيئية، وتسعى إلى تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية الرقمية.

إن ما توصلت إليه هذه الدراسة يفتح المجال أمام مزيد من الأبحاث التكميلية التي يمكن أن تتناول تأثير الأبعاد النفسية والاجتماعية للاتصال الرقمي على التحصيل، أو تقارن بين فعالية مختلف المنصات الرقمية في تحسين الأداء الأكاديمي. كما تدعو إلى ضرورة العمل المؤسسي لتعزيز البنية التحتية الرقمية في الجامعة، وتنمية كفاءات الطلبة الرقمية من خلال دورات تدريبية موجهة ومستمرة.

وفي النهاية، فإن مستقبل التعليم الجامعي في الجزائر، كما في باقي أنحاء العالم، بات مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بمدى قدرة المؤسسات التعليمية على تكييف استراتيجياتها مع مستلزمات العصر الرقمي، وتوظيف أدوات الاتصال الحديثة لخدمة تعلم أعمق، وأداء أكاديمي أرقى، ومخرجات تعليمية أكثر جودة وفاعلية.

قائمة المصادر والمراجع

1. رافي جوبتا، هوج بروكس، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، ترجمة: عاصم سيد عبد الفتاح، المجموعة الغربية للتدريب والنشر، دبي، 2017.

2. رضا عبد الواجد امين: النظريات العلمية في الإعلام الالكتروني، 1 ، القاهرة، جامعة أزهر ، كلية الإعلام، 2007.

3. صالح خليل الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار أسامة، الأردن، 2012،

4. صورية ولهة، صهيب عيسى تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الممارسة مهنية للصحفي الجزائري، مذكرة ماستر، جامعة المسيلة، 2011/2012

5. عاطف الصيفي، المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث.

6. عبد الأمير الفيصل دراسات في العلام الإلكتروني، دار الكتاب الجامعي، الإمارت، 2014

7. ليندا كولز، التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ترجمة: أحمد المغربي، دار فجر، القاهرة، 2016.

8. منال المزاهرة : نظريات الاتصال ، ط 1، عمان ، دار السيرة للنشر والتوزيع لطباعة، 2012

9. محمد عبد الحميد : دراسة الجمهور في وسائل العلام، ط |، القاهرة ، عالم الكتب، 1993

10. Roger Wimmer and Joseph Dominick: 'Research in Media.1 Effects' Mass Media Research: An Introduction, 8th Edition, 2006. available at ;**http:www.rogerwimmer.com/mmr** 18-Wimmer 001-036_online- .pdf, on 18/12/2016.

الملاحق

الملحق الأول:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

الجزء الأول البيانات الشخصية

الرجاء وضع إشارة (X) عند الإختيار المناسب

1- الجنس

ذكر ☐ أنثى ☐

2- المؤهل العلمي

ليسانس ☐ ماستر ☐

3- السن

من 20 الى 25 ☐

من 25 الى 30 ☐

أكثر من 30 ☐

المحور الثاني: بيانات تتعلق برأي الطالب في المنصات الرقمية.

1- هل لديك اهتمامات بهذا النوع من المنصات؟

نعم ☐

لا ☐

هل تعاملت مع موقع التعليم عن بعد لتحميل المحاضرات؟

نعم ☐

لا ☐

3-هل تؤيد التعليم عن طريق المنصات الرقمية ؟

نعم ☐

لا ☐

-4-هل يساهم نمط التعليم عن طريق المنصات الرقمية في نجاح العملية التعليمية؟

نعم ☐

لا ☐

-5- هل يوفر التعليم عن طريق المنصات الرقمية مزايا عديدة؟

نعم ☐

لا ☐

المحور الثالث: بيانات تتعلق بجودة التعليم عن طريق المنصات الرقمية في التحصيل الدراسي.

-10-هل عملية الولوج إلى المنصة الرقمية للجامعة عملية سهلة؟

نعم ☐

لا ☐

-11هل يساعد التعليم عن طريق المنصة الرقمية في تحقيق أهداف عملية التعليم؟

نعم ☐

لا ☐

-12-في نظرك هل يعتبر التعليم عن طريق المنصات الرقمية فرصة جيدة لمواصلة مسارك الدراسي؟

نعم ☐

لا ☐

-13-هل هناك آثار إيجابية للتعليم عن طريق المنصات الرقمية في الرفع من تحصيلك الدراسي؟

نعم ☐

لا ☐

المحور الرابع بيانات تتعلق بعوائق استخدام منصة التعليم عن طريق المنصات الرقمية

-14-هل تتقن عملية استخدام منصة التعليم عن طريق المنصات الرقمية ؟

نعم ☐

لا ☐

-15-هل تواجه صعوبات في التعامل مع هذا النوع من التعليم؟

نعم ☐

لا ☐

-16-هل ترى أن تذبذب تدفق الأنترنت يشكل عائق في متابعة الدروس؟

نعم ☐

لا ☐

-17-هل هذا النوع من التعليم يوفر سهولة الحصول على المعلومة لجميع الطلبة؟

نعم ☐

لا ☐

-18-هل الضغوطات التي اعترضتك لها علاقة بـــ:

بعد مكان الإقامة ☐

عدم إتقان استخدام الحاسوب ☐